Cybrarians Journal
Issue 46, June 2017
العدد 46، يونيو 2017

The motivation for information professional jobs: a case study of the students at the department of information studies, Libyan Academy

Dr. Hanan Al Sadeq Bezan
Associate Professor in Information sciences
Department Information Studies
The Libyan Academy
hanbezan@yahoo.com

The institutions of higher education are social institutions that are at the top of the educational ladder. They play a leading role in the development of intellectual capital, technological progress, the development of the knowledge economy and the balance between maintaining self-identity and openness to the world community. Higher education throughout the developed and underdeveloped world has witnessed and witnessed changes and transformations because of modern technological, information and cultural developments. This may represent the challenge for higher education institutions in less developed societies in particular.

In addition, what distinguishes the developed societies, taking them quickly by the reasons of development and work to keep pace with these recent developments in order to serve their interests and achieve them to achieve the desired goals. Most of the academic programs in information and libraries have begun to develop and update, from a broader information perspective that goes beyond the traditional concepts of specialization. The library, as an institution that provides information sources, prepares a specialist who selects, classifies, transmits or delivers information to users according to information systems and management in environments to meet their information and knowledge age requirements.

As human capital is the real wealth in the progress and development of countries and societies, and for that reason, they are keen to take care of the development of

their human wealth. We are now living in an age of radical change, especially at the turn of the century. The world around us is developing and growing at an amazing speed and we are not able to stand still. We must interact in one way or another with these successive developments in order to catch up with technological development. As human capital is at the center of this progress and development, it has a great responsibility to do more to harmonize with its environment, and not necessarily the information specialists.

This study focuses on the extent of motivation of students in the Department of Information Studies (as knowledge workers) towards the professions and information functions in the Libyan information and information institutions and facilities in accordance with their skills and information abilities.

الدافعية إلى المهن والوظائف المعلوماتية: دراسة حالة دارسي قسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية

د. حنان الصادق بيزان
استاذ مشارك في علم المعلومات
قسم دراسات المعلومات
الأكاديمية الليبية للدراسات العليا
hanbezan@yahoo.com

المستخلص

تُعد مؤسسات التعليم الجامعي مؤسسات اجتماعية تقع في قمة هرم السُلم التعليمي، وتلعب دورا رياديا، ومسئولية كبرى في تحقيــق تنمية الرأسمال الفكــري والتقــدم التكنولوجي وتنمية الاقتصاد المعرفي، والموازنة بين الحفاظ على الهوية الذاتية والانفتاح على المجتمع العالمي. لذا فان التعليم العالي في جميع أنحاء العالم المتقدم والأقل تقدما، شهــد ويشهد تغيرات وتحولات نتيجة للتطورات التكنولوجية والمعلوماتية والحضارية المعاصرة، ولعــل هــذا يمثل التحدي الحقيقي لمؤسسات التعليم العالي في المجتمعات الأقل تقدما على وجــه الخصوص.

وان ما يميز المجتمعات المتقدمة أخذها السريع بأسباب التطور والعمل على مواكبة تلك المستجدات الحديثة بما يخدم مصالحها ويحقق لها بلوغ الأهداف المنشودة. فقد بدأت معظم البرامج الأكاديمية في تخصص المعلومات والمكتبات على عاتقها مسؤولية التطوير والتحديث، من منطلق المعلومات الأوسع والذي يتخطــى المفاهيم التقليدية للتخصص، والمكتبة كمؤسسة تهتم بتزويد مصادر المعلومات، إلى إعــداد الأخصائي الذي يهتــم بانتقــاء المعلومات وتصنيفها وبثهــا أو إيصالها للمستفيدين وفقا لنظم وإدارة المعلومات في بيئات رقمية لكي تتلائم مخرجاتها مــع متطلبات عصر المعلومات والمعرفة.

باعتبار ان الرأسمال البشري يُعد الثروة الحقيقية في تقدم وتطور الدول والمجتمعات ومن اجل ذلك تحرص هذه الدول على العناية بتنمية ثروتها البشرية، ونحن نعيش الآن في عصر يموج بتغييرات جذرية وخاصة مع مطلع القرن الواحد والعشرين. فأصبح العالم من حولنا يتطور وينمو بسرعة مذهلة وأصبحنا لا نقوى على الوقوف صامتين، بل يجب ان نتفاعل بشكل أو بآخر مع هذه التطورات المتلاحقة حتى نلحق بركب التطور التكنولوجي. ولما كان لهذا الرأسمال البشري محور هذا التقدم والتطور، فانه يقع على كاهله مسئولية

كبرى تدفعه إلى بذل المزيد لكي يتناغم مع البيئة المحيطة به، وليس باختصاصي المعلومات بمنأى عن ذلك بطبيعة الحال.

لذا تتمحور هذه الدراسة حول مدى دافعية الدارسين بقسم دراسات المعلومات (كعمال معرفة) نحو المهن والوظائف المعلوماتية بمؤسسات ومرافق المعلومات والمعرفة الليبية وفقا لمهاراتهم وقدراتهم المعلوماتية.

الاستشهاد المرجعي

بيزان، حنان الصادق. الدافعية إلى المهن والوظائف المعلوماتية: دراسة حالة دارسي قسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية .- Cybrarians Journal .- العدد 46، يونيو 2017 .- تاريخ الاطلاع <سجل تاريخ الاطلاع على البحث> .- متاح في: <سجل رابط الصفحة الحالية>

الوقفة الاولى: تمهيدية لتأطير الأهمية والمنهجيه.

– طبيعة مشكلة الدراسة:

تُعد مؤسسات التعليم الجامعي مؤسسات اجتماعية تقع في قمة هرم السُلم التعليمي، وتلعب دورا رياديا، ومسئولية كبرى في تحقيــق تنمية الرأسمال الفكــري والتقــدم التكنولوجي وتنمية الاقتصاد المعرفي، والموازنة بين الحفاظ على الهوية الذاتية والانفتاح على المجتمع العالمي. لذا فان التعليم العالي في جميع أنحاء العالم المتقدم والأقل تقدما، شهــد ويشهد تغيرات وتحولات نتيجة للتطورات التكنولوجية والمعلوماتية والحضارية المعاصرة، ولعــل هــذا يمثل التحدي الحقيقي لمؤسسات التعليم العالي في المجتمعات الأقل تقدما على وجــه الخصوص.

وان ما يميز المجتمعات المتقدمة أخذها السريع بأسباب التطور والعمل على مواكبة تلك المستجدات الحديثة بما يخدم مصالحها ويحقق لها بلوغ الأهداف المنشودة. فقد بدأت معظم البرامج الأكاديمية في تخصص المعلومات والمكتبات على عاتقها مسؤولية التطوير والتحديث، من منطلق المعلومات الأوسع والذي يتخطــى المفاهيم التقليدية للتخصص، والمكتبة كمؤسسة تهتم بتزويد مصادر المعلومات، إلى إعــداد الأخصائي الذي يهتــم بانتقــاء المعلومات وتصنيفها وبثهــا أو إيصالها للمستفيدين وفقا لنظم وإدارة المعلومات في بيئات رقمية لكي تتلائم مخرجاتها مــع متطلبات عصر المعلومات والمعرفة.

لذا لايخفى على احد ما شهده ويشهده سوق العمل من تغير وتطور كبيرين، ويرجع ذلك الى تقلص فرص العمل في كافة انواع مرافق المعلومات الحكومية والخاصة، وقبل ذلك يعكس الواقع وجود تطور دائم مما يحتم ضرورة وجود تنمية وتطوير للمهارات والقدرات التكنولوجية لخريجي اقسام المعلومات بشكل مستمر، خصوصا امـــام وجود اصرار مجتمعي وحكومي بضرورة ربط مهارات خريجي اي تخصص من التخصصات بالمهارات اللازمة والمطلوبة في سوق العمل كما سنرى تفاصيل ذلك لاحقا.

من الملاحظ تعرض مرافق المعلومات بكافة انواعها للعديد من مظاهر التغير والتطور الا ان هذا التغير ليس بالجديد فقد كان لدخول الحاسوب في بيئة مرافق المعلومات – المكتبات– مؤشرا لخضوع المهنة للتغير في طبيعة فرص العمل، فنحن نعيش في عصر العولمة الذي يصفه ديفيد كين في كتابه سيادة الواحد "بقوله ملايين الانماط وليس نمطاً واحداً لملايين الناس" وامام هذه التحديات كان لزاما علينا نحن الاكاديميين الاستعداد للمواجهة لتلك التحديات والاهتمام بمستقبل التاهيل المهني ومايستلزم ذلك من تطوير للمناهج (مرغلاتي، البلادي، 2008،ص94) والمساقات الدراسية وعقد الدورات حتى نتمكن من تخريج اختصاصيو بمعنة الكلمة قادرين على مواجهة تحديات التغيير الدائم في بيئة مرافق المعلومات.

ولما كان لاختصاصي المعلومات من مكانة بمثابة حجر الاساس في تقديم خدمات معلوماتية بجدارة واقتدار لذا فان الدوافع او جملة الدوافع التي تجدبه الى العمل في هذه المهنة دونا عن باقي المهن اثرها الكبير على مدى ارتباطه بهذه المهنة ومدى فاعليته في الاضطلاع بمسؤولياتها وواجباتها وأخلاصه في أداء رسالتها، الا انه قد تفتقر بعض اقسام تدريس علوم المعلومات والمكتبات والارشيف لخطط ورؤى تضبط وتوجه أنشطتها البحثية بالمستوى الذي ينبغي ان يكون، او قد لا تعكس الخطط البحثية لتلك الاقسام احتياجات المؤسسات المهنية المعنية واصحاب المصالح، مما ينتج عن ذلك فجوة بين البرامج الاكاديمية والمرافق المعلوماتية.

ـــــ مبرارات واهمية الدراسة:

1. تفيد في التعرف على المشكلات التي يعانيها الطلاب ووضع الحلول المناسبة لها من خلال التعرف على اتجاهاتهم نحو القسم وهذا من شانه ان يسهم في القضاء على بعض مظاهر ضعف الانتماء للمهنة مما ينعكس بالضرورة على مدى رضاهم عن العمل بعد تخرجهم والتحاقهم بوظائفهم.

2. تفيد الهيئة التدريسية بقسم دراسات المعلومات في التعرف على اتجاهات طلابهم نحوهم ونحو القسم والمهنة بشكل عام وبالتالي تكوين فهم افضل لهم وتطوير اداء الهيئة التدريسية بكفاءة افضل واعلى.

3. تساند في اعداد خطه مفصلة لتطوير المساقات او المقرارات الدراسية للبرنامج الاكاديمي بحيث تتوافق خطه البرنامج مع متطلبات واحتياجات سوق العمل.

4. تقديم مقترح يؤدي الى رفع مستوى القسم وتطويره وتقديم تصور واضح عن الدور الذي يمكن ان يضطلع به القسم لاعداد متخصصين قادرين على تلبية الاحتياجات المجتمعية في ليبيا

5. تساعد في التخطيط المستقبلي للمهنة في ليبيا وتطوير استراتيجيات وأسس ومعايير جديدة لاختيار الطلبة وقبولهم في هذا التخصص.

6. تعد اضافة الى رصيد الانتاج الفكري على المستويين الليبي والعربي لكونها من الدراسات القليله التي تقيس اداء اقسام المعلومات والمكتبات من وجهة نظر الطلاب (محمد،عيد،2008)، من حيث الرغبة والامتيازات والمكانة الاجتماعية للمهنة.

لذا تنطلق الدراسة من السؤال الرئيسي التالي:-

مدى دافعية الدارسين بقسم دراسات المعلومات (كعمال معرفة) نحو المهن والوظائف المعلوماتية بمؤسسات ومرافق المعلومات والمعرفة الليبية ؟

حيث ستتضح للقارئ لاحقا اجابات التساؤلات التالية **في متن الوقفات التحليلية والاستشرافية للدراسة:**

1.ماهي الاسباب ودوافع الطلبة الالتحاق بقسم دراسات المعلومات، الكيفية التي تم بها الالتحاق ؟

2.ماهي العوامل المؤثرة في اختيارهم الدراسة بقسم دراسات المعلومات؟

3.ماهي انطباعات الطلبه عن احتراف مهنة المعلومات، ومدى ادراكهم لفرص وطبيعة العمل مستقبلا بعد التخرج وتؤثر على الالتحاق بهذا التخصص؟

4.ما مدى رضاهم عن بيئة الدراسة بشكل عام بقسم دراسات المعلومات؟

- أهداف الدراسة:

1- استقراء تاثير التطورت على تغير المهن والوظائف، واستنباط دور البرامج الاكاديمية في صقل المهارات والقدرات العلمية.

2- معرفة اسباب دافعية واتجاهات الطلاب كأحد الفئات الرئيسيه لعمال المعرفة نحو دراسة تخصص علوم المعلومات .

3- محاولة استشراف آليه لتوافق طموح ومهارات الخريجي مع متطلبات المهن والوظائف ببيئة مرافق المعلومات الليبية .

- حدود الدرسة:

الطلبة والطالبات بشعبتي ادارة المعلومات، وادراة الارشيف بقسم دراسات المعلومات في مدرسة العلوم الانسانية بالاكاديمية الليبية للدراسات العليا، حيث تشتمل على الدارسين في مرحلة التمهيدي، ومرحلة البحث بالمستويين الماجستير والدكتوراه.

- منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لكونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات فهو يركز على جمع البيانات الميدانية واستطلاع الآراء والاتجاهات التي من شأنها ان الافادة في التوصل للحقائق، مع مسح الانتاج الفكري ذات العلاقة بالموضوع للافادة من الخبرات النظرية والممارسات الفعلية.

- مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

1. الدافعية Motivation: تعرف بالحالة النفسية او الداخلية التي توَجه وتدعم الاستجابة، كما أنها تحافظ على استمرارية السلوك ليتحقق الهدف. ويشير الدافع إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تعمل معا على تحريك الفرد. وذلك لاحداث حالة التوازن بإرضاء الرغبات النفسية .

2. الاتجاهات Trends: جمع اتجاه وهو استعداد مكتسب فهي عبارة عن مجموعة من الأفكار والمدركات التي تكتسب عند الأفراد نتيجة لمجموعة من العوامل حيث تؤثر وتؤدي هذه الأفكار الى إيجاد سلوك لدى الفرد سلبيا أو إيجابيا نحو الشيء المراد قياسه.

3. المهارات Skills: هي القدرة على تأدية مهمة مهنية معينة باتقان، وبمستوى عال من الدقة في انجاز العمل مما تقتضي التوظيف الواعي لمجموعة من الموارد المعرفية والادراكية، وفق اساليب واجراءات محددة، وتتطلب المهن اليوم مهارات معرفية وتكنولوجية عالية قد يفتقر إليها خريجو.

كما تعلاف بانها مجموعة من القدرات التي تساعد الموظف على اداء عمل او نشاط او مهمة يغلب عليها الطابع الاجرائي والتطبيقي مثل القدرة على تنفيذ استراتيجية بحث مباشر او اعداد كشاف او استخدام الحاسوب ... الخ .(الضرمان،2006،ص16)

4. عمال المعرفة Knowledge Workers: بمعنى القوى العاملة المعلوماتية، فهي فئات جديدة تحمل المعرفة التخصصية، ويعتمد مجتمع المعرفة بصورة رئيسة عليها، وتتغير المعرفة التخصصية بصورة مستمرة، مما يتطلب من عمال المعرفة (المهنيين) أن يطوروا معارفهم باستمرار. وبذلك سيشكل التعلم المستمر رديفا أساسيا للتعليم النظامي. وتنقسم الى أربع فئات رئيسية، تندرج منها عدة مهن معلوماتية، وتلك الفئات الرئيسية هي كما يلي:ـــ

- منتجو المعلومات تضم أنشطة الابتكار والإبداع وتهتم بصفة أساسية بتخليق المعرفة.
- مجهزو المعلومات يعنى معالجة المدخلات من المعلومات وتجهيزها ووفقاً لتنظيم وتخطيط معين.
- موزعو المعلومات تعنى نقل أو تسليم المعلومات وتضم هذه الفئة المهن الإعلامية والاتصالية.
- مهن البنية الأساسية المعلوماتية المشتملة على مهن الصيانة الداعمة للأنشطة السابقة.

5.مرافق او مؤسسات المعلومات Information Institutions: أنها كيانات مهمتها تقديم الحلول المستندة إلى المعلومات لجهة معينة .من بين المسميات الشائعة الاستخدام لهذه المؤسسات هي المكتبات ومراكز المعلومات ووحدات تبادل المعلومات التنافسية وإدارات الإنترانيت ومراكز موارد المعرفة والمؤسسات المعنية بإدارة المحتوى. (رزوقي،2013،ص1)

6.الاكاديمية الليبية Libyan Academy: مؤسسة ليبية للتعليم العالي تقع في غرب مدينة طرابلس تمنح شهادات عليا كالاجازة العالية الماجستير والاجازة الدقية الدكتوراه في عدة تخصصات علمية انسانية اجتماعية وعلوم بحثه وتطبيقية يرجع تاريخ تأسيسها الى 1988 وتم تطويرها في 2000.

الوقفة الثانية: استقرائية للتاثير التطورات على تغير المهن والوظائف المعلوماتية.

الحقيقة التي لا تكاد ترقى لادنى شك انه منذ بداية تسعينات القرن الماضي **أحدثت تكنولوجيا المعلومات** والاتصالات تطورات وتغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة بصفة عامة، وفي مهنة المعلومات بصفة خاصة، ومع بروز ظاهرة الانترنت كوسيلة للاتصال والنفاذ الى المعلومات لم تعد المكتبات كمرافق او مؤسسات للمعلومات في دورها التقليدي المنفذ الوحيد لمصادر المعلومات والقراءة والبحث العلمي، اذ اصبحت تنافسها وسيلة الجديدة لها ميزة الاتاحة المستمرة والفورية على مدار الساعة. ان الاتاحة الفورية

هذه تجعل المستفيد منساقا الى الابحار بين شتى المصادر للظفر بما يريد نصا كان او صورة او وسائط متعددة دون ضرورة المرور بالفهرس والحاجة بعد ذلك الى تقديم طلب للاعارة (بن عيسى،2012،ص144) والى غير ذلك من اجراءات للحصول على المصدر والوصول الى المعلومات .

ازاء ذلك ولد ما يسمى بأزمة المعلومات والتي بموجبها تغيرت المهنة من استلام المعلومات والتزويد بها إلى مهمة انتقائها وتصنيفها وتجهيزها، وهذا يعني أن المهارات المطلوبة باتت متغيره ايضا تبعا لذلك. لذا يعد التوجه نحو الواقع الافتراضي (Virtual Reality) ومنه المكتبات الافتراضية كالتطورات مستمرة، يطرح حاجات قائمة ومتنافسة، إذ يتغير الإنسان متخصصا كان أو مستفيدا تحت وطأتها بل وضغطها الذي يشكل عالماً آخر تتنازع من أجله دوافعه ما بين قبول التغيير أو رفضه. ولعله يتبادر للادهان سؤال: بماذا ستحتفظ المكتبات وكيف ستتعامل مع هذا النمط الجديد من المعرفة، وما هي الكيفية التي توفر بها خدماتها إلى المستفيدين منها. ولعل السؤال الأهم من ذلك كله: ما الدور الذي ينبغي ان تلعبه برامج تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف لمواجهة كله تلك التغيرات؟ ان الاجابة ستتضح للقارئ لاحقا ما انتهجته وتنتهجه هذه البرامج على المستوى الدولي والعربي.

ومن الجدير بالذكر ان تلك التغييرات جاءت على مستويين:

أولهما: تفاعل وتداخل دائم مما أدى إلى تغييرات في حاجات الفرد والمجتمع من المعلومات. والبيئة العربية هي الأكثر تأثراً في هذا المضمار لأسباب منها عائد لأسباب ذات علاقة بالتكنولوجيا المستوردة، وأن اللغة العربية التي تعتبر لغة الاتصال فيها لا تمثل عنصراً ذا أهمية في الشبكة العالمية المصدرة للمعلومات مقارنة باللغات الأخرى، وبالرغم من عائق اللغة فإن درجة الاستخدام لمصادر المعلومات الإلكترونية عبر المواقع والمكتبات الرقمية والافتراضية في نمو مستمر وكأن الوعاء المستقبلي للمعلومات سيكون الوعاء الإلكتروني، عليه لا بد من سبل للتعامل معه. وهذا بدوره فرض جملة تحديات تندر بضرورة بجملة تغيير في المهنة.

وثانيهما: ان ذاك التداخل والتفاعل قد أنتج بيئة حادة التنافس. إذ ان تكنولوجيا المعلومات يسرت توليد المعلومات وتخزينها تنظيمها واسترجاعها. والتطورات الحاصلة في تكنولوجيات الاتصالات ساعدت على نقل المعلومات وتراسلها وانسيابها مما أوجدت ما يسمى بمجتمع المعرفة. (رزوقي، 2003).

ولا يخفى على المتتبع لتلك التطورات ان الكم الهائل من المعلومات والمعرفة اضحى اليوم بين اروقة صفحات الويب ومواقع التواصل الاجتماعي وإن نمو هذا الكم يتضاعف بشدة وبسرعة والأكثر من ذلك تتغير مواقعه فلا يتسم بالثبات الذي تعهده الفهارس الثابتة من حيث وصفها لوعاء المعلومات, بينما يقضي المستفيد وقت طويل أمام الحاسوب مستعرضًا للمواقع ومنهمكًا في إرسال الكثير منها للطباعة قبل أن يتأكد من مطابقتها بالفعل لاهتماماته وحاجاته, عليه فسرعان ما يركنها جانبًا دون تحريك. لعله أولى بالمساعدة

والتوجيه لتنظيم أفكاره وتغذيتها بكم منتقى من المعلومات. من الجدير بالملاحظة ان هذه الوضعية تفرض حالة جديدة في التعامل مع المعلومات وادورًا جديدًا للمهنة بصورة نؤكد على أهمية المستفيد على حساب أهمية الأدوات(رزوقي،2005)، اذ ان استراتيجيات البحث والثقافة المعلوماتية تدخل ضمن خدمات المستفيد وليس الأدوات.

لذا فان التخصص يشهد على النطاق العالمي والعربي تطورات هائلة كادت ان تعصف به وبمؤسساته الأكاديمية والمهنية، مما أدى إلى مشاركة تخصصات أخرى للتعامل مع ظاهرة المعلومات المراوغة، التي أحدثت تغيرات على المهنة والممتهنين حيث اختلفت أدوارهم وتنوعت في البيئة الرقمية، كما يضاف إلى ذلك ظهور مفاهيم الجودة ونظمها ومعاييرها وما تتطلبه من ضرورة تطوير البرامج الأكاديمية بصورة مستمرة من اجل ضمان تحسين جودة المخرجات بشكل يكون ملبي لمتطلبات سوق العمل، مما أضحت مدارس وبرامج وأقسام التخصص بالكاد تلتقط أنفاسها تجاه ملاحقة التطورات المهنية والتكنولوجية. من اجل إحداث تغييرات جذرية لتلبية الاحتياجات (مراد،2012،ص77-78) سوا كان في الدول المتقدمة أو الدول الأقل تقدما، إلا ان مستوى وحجم التغيرات في تلك الأخيرة يعد أكثر صعوبة من الأولى، وبطبيعة الحال لا يوجد مجال للمقاربة في مستوى التقدم التكنولوجي والمعرفي والمهني .

الواقع يعكس وجود تطور تكنولوجي دائم مما يؤدي الى ضرورة وجود تنمية وتطوير للمهارات والقدرات التكنولوجية لمخرجات برامج تعليم علوم المعلومات والمكتبات والارشيف، فهنالك اصرار مجتمعي بضرورة ربط مهارات خريجي اي تخصص من التخصصات بالمهارات اللازمة والمطلوبه في سوق العمل. فعلى سبيل المثال لا الحصر ان المهارات المطلوب توافرها في اختصاصي المعلومات والمكتبات والمتعلقه ببناء وتكوين المجموعات قد بدات في التراجع بسبب زيادة الاعتماد على المصادر الالكترونية وقواعد البيانات والتي يتم الاشتراك فيها من قبل مرافق المعلومات، هذا الى جانب ظهور مشروعات مثل مشروع الفهرس العربي الموحد، والقدرة على تقديم الخدمة المرجعية الالكترونية باشكالها المختلفة. (حسن،2012،ص12،24)

لقد أصبح العمل يتطلب كفـــاءات أكثر من مجـــرد الحصول على الشهـــادة، كفاءات تمزج التعليـــم بالخبرة وتولد الإبداع والابتكار، كفاءات تستمد قوتها من الثقة بالنفس والعزيمة والإصرار على التطـــور ومجاراة التغيير من خلال نمط تعليمي "التعليم المستمر". لذا من اجـــل ان تحافـــظ مهنـــة المعلومات على قيمتها في المجتمع عليها أن تحافظ على ديمومة القيمة، من طريـــق إعـــادة تعريف نفسهـــا باستمـــرار كاستجابة طبيعية للتغييرات الاجتماعيـــة والتكنولوجية، من خـــلال ممتهنيهـــا التي يمكـــن أن تكـــون قـــادرة على صياغة قيمتها وفلسفتها. (بيزان،2008)، مما يفرض بضرورة وجود تنمية وتطوير للمهارات والقدرات التكنولوجية لخريجي اقسام المعلومات والمكتبات، لذا هنالك اصرار مجتمعي على اهمية المهارات وضرورة

ربط مهارات خريجي اي تخصص من تخصصات علوم المعلومات بالمهارات اللازمة والمطلوبه في سوق العمل(حسن،2012، ص12). كما سنرى لاحقا في أكثر من موضع.

من الملاحظ على ارض الواقع وجود فجوة بين سوق العمل (قطاع التوظيف) والمؤسسات التعليمية الاكاديمية (البرامج والمقرارات)،متمثلة في ضعف وتعثر امكانية التنسيق بين قطاع التوظيف وأقسام علوم المعلومات والمكتبات فيما يتعلق بالمهارات والقدرات والمؤهلات المطلوبة لخريجي هذه الاقسام، كما ان عملية التوظيف في القطاعين وما يواجهها من متطلبات ومعوقات هي بحد ذاتها مشكلة تستحق البحث والدراسة لارتباطها بقضية البطالة وانعكاساتها الهامة على تطوير الوظائف من ناحية وتطوير مقررات ومناهج التعليم الاكاديمي من ناحية اخرى، فالمعوقات والمشكلات التي تواجه هذه العملية بشقيها الوظيفي والاكاديمي وما يرتبط بها من مهارات وقدرات ومؤهلات لخريجين التخصص، من منظور قطاع التوظيف لا تزال غائبة عن الجهود البحثية العلمية الجادة. (الضرمان،2006،ص13)

اود في هذا المقام التنبيه لمستوى ومكانة اداء مهن المعلومات الذي بدأ يرتقي بفعل توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصلات، حيث بات يتعدى الاعتناء بالمواد التقليدية وصيانتها وحفظها الى تيسير تحقيق الافادة منها واتاحتها لطالبيها فذلك من شأنه رفعة التخصص، ولكن على الرغم من ذلك الا انه قد يستدعي القلق، اذ ان الحديث عن مكانة اي تخصص يستدعي النظر الى المهنة التي تتطلب هذا التخصص من حيث درجة الاعتراف بها ومدى شهرتها بين اوساط المجتمع، فلا جدال في ان المهنة التي تحظى بمكانه مرموقه وقيمة معتبرة يكون التخصص في مجالها اكثر دافعية للطلاب اذ يلقى اقبالا معتبرا فعلى سبيل المثال الطب والهندسة والحقوق هي من المهن المرموقه لذلك فاتجاه الطلبة اكثر للتخصص من المجالات الاخرى.

لذا فان دراسة مكانة مهنة المعلومات في المجتمع تستدعي قياس درجة اعتراف المجتمع بالمهنة ذاتها ومستوى احترام الاداء والخدمة التي يقوم بها اختصاصيو المعلومات موازنة مع المهن الاخرى، كما انها تقتضي توضيح الهوية الاكاديمية للتخصص، فهل مهنة المعلومات في المجتمعات العربية بدات تأخد طريقها بعد طول تعثر وارتجال الى تأصيل وجودها(بطوش،2008، ص106-107). باعتبارها تستهدف تطوير وتنمية المجتمع . فعلى سبيل المثال في امريكا اخذت مدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة إنديانا (الساوث بند) في توفير برنامجا للماجستير في المكتبات وعلم المعلومات، ويستهدف البرنامج تدريس الطلاب وضع المكتبات وعلم للمعلومات في سباق اجتماعي واسع، من خلال مساعدة الطلاب على تمييز وإدراك أهمية الدور الاجتماعي الريادي للمهنة التي اختاروها وتشجيع التحول في النظرة الداخلية للطالب من متعلم الى معلم ومن مرؤوس او تابع الى رئيس او زميل مشارك .(بن عيسى،2000،ص137)

لاشك ان مهنة المعلومات تختلف عن المهن الاخرى في عدة اوجه من بين اهمها على سبيل المثال لا الحصر: انها حديثة نسبيا وهذا ما يجعلها تحتاج الى المزيد من النظريات الجديدة والمهارات الحديثة، اكثر

من غيرها من تلك المهن العريقه، يضاف الى ذلك انها تتعامل مع جميع المهن فالكل بحاجة لخدماتها وعليها ان ترضي الجميع والا ستكون متخلفه عن الركب التكنولوجي، لعل هذا يجعلنا نجزم بان المهنة لا تزال في نعومة أظفارها(يوسف،2008، ص170-171) وهذا ما يجعلها في مواجهة تحديات مستقبيلة عدة.

اذ ان لب مهنة المعلومات احتويها على مجالات عدة تفترض علي المهنى امتلاكها وهي على سبيل المثال لا الحصر: توافر علاقات مع المستفيدين والزبائن وفهم الوسيط المهني، تطبيق قوانين المعلومات وادارة المجموعات والارصدة، واثراء المجموعات والارصدة والمعالجة المادية للوثائق، التهيئة والتجهيزــ اضافة الى المهارات المرتبطه بالاستخدام الذي لاغنى عنه للحاسوب والانترنت كتطوير تطبيقات الحاسوب والتواصل الافتراضي عن بعد. (بن عيسى،2012،ص152)، لذا فان اهم فئات مهن المعلومات هي على النحو التالي:

- منظرو او علماء المعلومات المعنيون بقوانين علم المعلومات ونظرياته وفلسفته.
- أخصائيو نظم المعلومات الذين يقومون بوظائف كتحليل مشكلات المعلومات ويصممون النظم والشبكات لحلها.
- وسطاء المعلومات الذين تكون وظئفتهم العمل بين متخد القرار وجسم المعرفة .
- تكنولوجيو المعلومات الذين يقومون بوظيفة تشغيل وصيانة وضبط نظم المعلومات التي تتكون من الافراد والمقتنيات وتكنولوجيا النقل والتجهيز واجراءات العمل المتصلة بها .
- مديرو المعلومات الذين يقومون بوظائف التخطيط والتنمية والتنسيق والضبط لبرامج المعلومات والموارد البشرية والمادية اللازمة لتنفيذها
- معلمو ومدربو الموظفون او المشتغلين بالمعلومات الذين يقدمون تعليما وتدريبا لكافة فئات اختصاصي المعلومات فضلا عن اشباه المهنيين من المشتغلين بالمعلومات.

ويتضح جليا للقارئ المتتبع للتطورات ان هذا الوضعية عملت على إبراز قيم مهنية جديدة أثرت بدورها في مهنة المعلومات، وهذه القيم تشتمل من جهة على التعددية والتنوع Multiplicity and Diversity. مما يبرز ضرورة التفكير الجاد في اتجاه الاستقلال الأكاديمي للتخصص Academic Autonomy، الذي ليس محط اهتمام هذه الدراسة ولكن وجب التنويه اليه. الأمر الذي يحتم تعزيز البرامج العلمية الاكاديمية بمقررات مساندة لإحداث التكامل المعرفي من جهة تانية. اذ من نتائج التغيير أصبحت تسعى جل مرافق المعلومات العربية بمختلف أنواعها ومسمياتها تدريجياً إلى التحول نحو التعاملات الرقمية من خلال الاشتراك بالدوريات الإلكترونية وشبكات المعلومات والارتباط بتلك الشبكات كمواقع وليس كمستفيد فحسب، والتفكير الجاد بشأن التحول نحو المكتبات الرقمية والافتراضية. بعد أن تجاوزت مرحلة التحول نحو الفهارس الإلكترونية في وقت مضى(رزوقي، 2003).

وفي هذا الصدد يلاحظ على مرافق المعلومات ممارستها لنوعين من العمليات الأولى داخلية تتعامل مع تزويد المجموعات وتوصيفها وتنظيمها، والثانية خارجية أو موجهة نحـــو خدمـــة المستفيـــد بما في ذلك إيصال الخدمات والـــرد على الاستفسارات. وبطبيعة الحال كلتا العمليتين مهمتان في العمـــل المهني ولكن الحاصل هو ميـــل المؤسسات التعليمية في الوطن العربي عمومـــاً نحـــو العمليـــة الداخليـــة على حســـاب الخارجية كما بمعنـــى الانشغال بالأدوات (Tools) أكثر من المستفيد(User)، من خلال التركيز وبشكـــل أساسي على مقررات الاجرائية(رزوقي،2005) على حساب الخدميه (الفهرسة والتصنيف)..

لاشك ان التطورات المتلاحقة جعلت المهنة تتشعب الى مهن معلوماتية جديدة تقوم على أساسا خدمات تحليل ومعالجة وبث المعلومات باتباع طرق الالكترونية وتوظيف ادوات وقنوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وافراز هذا الوضع الحاجة الى نوع جديد من المتخصصين المدربين على مهارات عاليه مثل اخصائيو المعلومات فنيو نظم المعلومات وسطاء المعلومات مدراء المعلومات، بالتالي ظهور المهن الجديدة نتيجة لتجدد الوظائف التقليدية للمكتبة من اجل التفاعل مع التكنولوجيا وتقديم خدمات فعالة، لان المهن الجديدة المستحدثه تتطلب بدورها اكتساب اسس جديدة في التنظيم والتجميع والبث ومن هنا جاءت ضرورة اعادة صياغة اهداف البرامج الاكاديمية وفقا لهذه المستجدات لتتلاءم مع المهن الجديدة لمجتمع المعلومات ودراسة احتياجات سوق العمل(بطوش،2008،ص110،108) وبالتالي يتحقق التوافق بين مخرجات البرامج الاكاديمية ومتطلبات التشغيل او التوظيف .

من الجدير بالذكر ان ترتكز المهارة على حقيقة العمل التي تنطلق من ممارسات مهنية، لذا تستوجب توافر سياسة تحديث متواصل للمهارات والوظائف التي تتطلبها، فمن طبيعة المهارات عدم الاستقرار والحركة الدؤوبة القائمه على التنافس والابتكار لتميز الاداء، وامام هذا المشهد الحي الذي تحركه المنافسه والتسابق المعرفي بين البلدان والمؤسسات تبقى مرافق ومؤسسات المعلومات ترنو الى مجتمع المعلومات والمعرفة في وطننا العربي وتنتظر وان يسلك هذا المسار المصيري من اجل الارتقاء بمهنة المعلومات الى مستوى يجعلها هي ايضا قادرة على المنافسة وبلوغ درجات الجودة لكسب رهان المعرفة العلمية والمعرفة الفاعلة. (بن عيسى،2012،ص162)

لعل الهدف او المراد هو نفخ روح جديدة في مهن المعلومات ترتقي بها الى مستوى التحولات التكنولوجيه الطارية وتعطي للمهني زادا معرفيا عمليا يزيد في قدرته على مجابهة وضعيات العمل او الانشطة المطلوبه منه وتوفر لمرافق المعلومات والبرامج الاكاديمية اداة عمل تمكنهم من تحسين عروض الاعداد والتأهيل وتنظيم الدورات التدريبية وورش العمل، وتمكين كل مهنى من معرفة وضعية المهنة العلمية والعمليه ليتسنة له لرسم سيرة ذاتية ملائمة لما هو مطلوب من وظائف بمجتمع المعرفة (بن عيسى،2012،ص147)، خصوصا وان المهني المعاصر لايستطيع القيام بجميع الوظائف فالمكتبة العصرية كمرفق معلوماتي تحتاج

الى مهارات في الحواسيب وادارة نظم المعلومات وادارة نظم الاتصالات، كما ان مهارات اخرى لاختصاصي المعلومات من ابرازها: فهم المبادئ والحقائق والمفاهيم والاجراءات وحل المشكلات وتقدير الدور الاجتماعي على المهنة ومعرفة قدرة المستفيد ومعرفة الذات والنمو المهني المستمر(الضرمان،2006،ص17) واستخدام المبادئ الاخلاقية.

لا ريب في القول ان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد طورت طرق العمل جديدة في البيئة الرقمية ضمن الشبكات بمعنى التشبيك الذي سهل الاعارة بين المكتبات وتبادل المعلومات واقتباس واستخراج البيانات الببليوغرافية من مصادر خارجية تحاشيا لتكرار عمليات الوصف الببليوغرافي والتحليل الموضوعي، ولعل هذا ما قلل الحاجة الى وظائف تقليدية كالمفهرسين ومصنفين والمكشفين...الخ .(بن عيسى،2012،ص144)، حيث تغير دور اختصاصي المعلومات ووظائفه مع التغيرات والتطورات التكنولوجيه واتساع انشطة مرافق المعلومات بشكل عام وزيادة البرمجيات المصممة للمستفيد النهائي والتي تتطلب مهارات جديدة .

كما ان التعامل مع احتياجات المستفيدين وتغيرها الدائم يحتاج الى مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، وان اتساع سوق العمل وتغير الدور الذي يؤديه الاخصائيون بالاضافة الى التغيرات في بيئة المعلومات أدت الى ضرورة تغير المهارات المطلوبة للاخصائيين ومن أهمها: مهارات الادارة والتمويل والمهارات البحثية والتدريب والاشراف والاحاطه بتكنولوجيا المعلومات، من اجل ان يكون خريج برامج المعلومات يستطيع ان يجد فرص عمل بسهوله ويسر في مجالات عدة من بين اهمها على سبيل المثال لا الحصر: النشر والصحافة والاعلام الجماهيري وصناعة المعلومات والتجارة والاعمال والبنوك وقطاعات الصحة والخدمات والصناعة عموما. (القبلان،الزهراني،2009،ص106)

من الجدير بالتنويه ان مسميات الوظائف الجديدة تختلف من محللي نظم الى خبراء المعرفة الى موظفي المعلومات وهي مسميات تشتمل الوظائف الجديدة التي فرضها الواقع الافتراضي على العاملين في حقل المعلومات مثل محللو النظم ومصممو المواقع والصفحات الالكترونية ومحللو نظم استخباريه وغيرها الكثير من الوظائف التي يتطلب الامر معها تغيير مناهج وأساليب التدريس في مجال علوم المعلومات لتتواكب مع متطلبات العصر وسوق العمل، وهنالك من يرى وجود تأثير قوي على برامج تعليم علوم المعلومات من حيث شيوع مفردات مستوردة من ادبيات مجتمع المعلومات وعليها صبغة الايدلوجيات الرأسمالية مثل رأس المال المعلوماتي information capitalism او معرفي knowledge capitalism او اقتصاد المعرفة ...الخ فكل ذلك اثر بشكل او باخرى في مسميات وطبيعة الوظائف والمهن، حيث تغيرت الرؤية للمستفيدين من المعلومات فصار يطلق عليهم مستهلكي المعلومات. (فضل،2013،ص276)

ازاء الطرح اعلاه تبرز الحاجة الى اهمية وضع أدلة عربية موحدة بالمهارات التي ينبغي ان تكون في البيئة المعلوماتية التي تتسم بالتغير المستمر بمفعول التطورات التكنولوجيه، حيث ترصد الادلة التطورات وتعكس واقعها المتجدد وتتابع نموها خطوة بخطوة ودون تأخير، لكي يتسنى تحقيق الأهداف والوصول الى الغايات التي من شأنها ترقية وظائف مهنة المعلومات من طريق الاستجابة لطلب الأعداد والتكوين المهني واعادة التأهيل الذي كثيرا ما تعبر عنه المؤسسات وكذلك الافراد في سعي لتدرك التطورات والتكيف معها، اذ تساهم هذه الادلة في تحقيق غاية ما انفك ينشدها المهنيون ويتطلعون اليها وهي رسم هوية واضحة لمهن المعلومات وتحقيق الاعتراف بها وحمايتها من هيمنة مهن اخرى وخاصة المهن الحاسوبية والهندسية باعتباره وجود تداخل وعلاقات لعلم المعلومات مع العلوم الاخرى. واذا رجعنا الى المعايير الدولية لنظم الجودة الصادرة عن المنظمة الدولية للمواصفات نجد ان من الشروط الاساسية لتنفيذ هذه النظم في المؤسسات الصناعية والتربوية والخدمات العامة الاعتماد الضروري على مقاييس (بن عيسى،2012،ص148)واضحة للمهارات خاصة بكل مجال مهني.

لذا فان اهمية الادوار والوظائف المستقبلية للاختصاصيو المعلومات تفرض مستوى تعليمي يستوجب توافره لمواجهة متطلبات المهنة من وراء التغيرات والتطورات المتلاحقة، فعلى سبيل المثال كانت –ماري دى أوجالا –تتساءل مع مطلع الالفية الثالثة عن متطلبات ومؤهلات المهنيين في المكتبة التخيلية، هل ستختلف عن المتطلبات والمؤهلات الحالية وهل يتوقع من أمين مكتبة المستقبل ان يسترجع المصادر الالكترونية والمطبوعه ويلم بالمهارات الملاحية في شبكات المعلومات، ويمكنه تنظيم المعلومات بما في ذلك التكشيف والاستخلاص وانشاء قواعد البيانات ــ كما قام كل من "جان روبنز" و "روبى ليكونا" باعداد بحث عن احتياجات تعليم المكتبات في القرن الحادى والعشرين فقد توصلا الى حاجة أمناء المكتبات ليس فقط للمهارات التقليدية والمعرفة المهنية فحسب، بل هناك قائمة جديدة من المتطلبات تشتمل على المرونه، التعلم مدى الحياة، تسويق المعلومات، التخطيط الاستراتيجي، تنوع التسعير...الخ.(بن عيسى،2000،ص151)

الوقفة الثالثة: استنباط أهمية اكساب المهارات والقدرات لاختصاصي المعلومات.

ازاء لما تقدم يتضح بشكل عام تغيرات مهام ووظائف اختصاصي المعلومات من اداء وظائف تقليدية الى مهام استشاري معلومات وذلك من خلال قيامه بعمليات معالجة المعلومات وتفسيرها وترجمتها وتحليلها باستخدام تكنولوجيا المعلومات. اذ انه بعد التطورات التكنولوجية تغيرات المهارات المهنية واضحت تتطلب تزاوج مجالين او اكثر فعلى سبيل المثال لا الحصر يتوجب على الاختصاصي المسئول عن مركز مصادر التعلم او المكتبة المدرسية ان يكون قد تخصص في التربية، بينما من يعمل بالمكتبات الطبية ومكتبات المستشفيات ان يكون طبيبا او مؤهلا في احد المجالات الطبية، وان هذا الدور التربوي او الوظيفي مطلوب

حتى في المكتبات الجامعية ايضا حيث يعني المعلوماتي بالبحث والتدريس والتدريب اذ يقوم بدور المدرب اكساب المستفيدين والدارسين(يوسف،2008،ص173) المهارات اللازمة للتعامل مع مصادر المعلومات .

من المفيد التذكير بان المهارات تعني القدرة على تأدية مهمة مهنية معينة باتقان، وبمستوى عال من الدقة مما تقتضي التوظيف الواعي لمجموعة من الموارد المعرفية كما سبق واوضحنا، لذا فهي مجموعة القدرات التي تساعد على أداء عمل معين او انجاز نشاط ما او هي مجموعة الصفات الواجب توافرها في خريجي اي دراسة اكاديمية تؤهل للخروج الى سوق العمل المتوقع وتشتمل معرفة نظرية ومهارات عملية، ويعد من أهم عناصر الحكم على تقييم أداء اي قسم اكاديمي وهو النجاح في تزويد الطلاب بالمهارات والقدرات اللازمة لتلبية الاحتياجات الحقيقية للوظائف المتاحة في مؤسسات المجتمع المختلفة_(حسن، 2012،ص15) لاشك ان هذه القضية صارت تعد من بين اهم القضايا التي تشغل حيز كبير من اهتمام المسؤلين على المستويين الحكومي والاكاديمي في معظم البلدان متقدمة والبعض من البلدان الاقل تقدما.

هنالك اتفاق عام حول أهمية المهارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات خاصة تلك المتعلقة بضرورة وجود الحد الادنى للتعامل مع الحواسيب وتحليل وتصميم النظم والقدرة على تقييم النظم والتعامل مع المصادر الرقمية والوصول والاسترجاع والتحميل، كما ان هناك اتفاق ايضا على ان معظم تلك المهارات لا توجد في اهداف او محتوى المقررات الحالية، ولكن ثمة خلاف بين الاكاديميين واصحاب فرص العمل في درجة أهمية كثير من المهارات مثل تحليل وتصميم النظم، والقدرة على تقييم النظم والقدرة على التعامل مع المصادر الرقمية والالمام باساسيات التحول الرقمي والقدرة على استخدام لغات وادوات تحرير صفحات شبكة الويب ويمكن ارجاع ذلك الى درجة الاختلاف في تطبيقات التكنولوجيات الحديثة في مرافق ومؤسسات والمعلومات. (حسن،2012، ص28)

وفي هذا الصدد اوضحت دراسة ميدانية حول السمات والمهارات الواجب توافرها في الاختصاصي وفقا لوجهات نظر أصحاب فرص العمل بعد ان تم عرضها على اكاديميين لابداء الرأي حول مدى اكتساب الطالب للمهارة من خلال المساقات الدراسية التي يتيحها القسم: تبيان يوجد اتفاق تام ان لوئح المقررات المتاحة لا تكسب او تنمي السمات والمهارات الشخصية، بينما فيما يخص المهارات الادارية الواجب توافرها في اختصاصي المعلومات لم يكن هنالك اتفاق بين اصحاب فرص العمل والاكاديميين ولا الاكاديميين ببعضهم، ولكن يوجد اتفاق تام بين الاكاديميين حول أهمية مهارات بناء وتكوين المجموعات التي تكتسب من مقرر تنمية المجموعات _ الى جانب الممارسة العملية (حسن،2012،ص 27-26)التي يكتسبها من مقرر التدريب الميداني .

لاشك ان الرغبة في توافر مهارات لدى خريجي علوم المعلومات تتمثل تلك المهارات في الاتي:_ مهارة تحليل البيانات واعداد العروض، القدرة على الحصول على المعلومات المطلوبه والقدرة على استخدام

البرامج الخاصة بالارشفة الالكترونية، المهارات الادارية في التعامل والادارة والتفكير الابداعي، القدرة على التواصل مع الجهات المختلفة داخل المملكة وخارجها، كما ان العديد من الدراسات التي تؤكد توافر بعض المهارات العلمية التخصصية والعامة في الخريجين مثل: القدرة على تصميم وتحليل نظم المعلومات ومهارات البحث والتطوير واتقان اللغه الانجليزية واستخدام الحاسوب وغيرها من المهارات الاخرى(القبلان،الزهراني،2009،ص124) التي يتطلبها العمل في القطاع الخاص.

اذ يشكل عدم توفر المهارات والقدرات اللازمة لتأهيل الخريجين شكوى دائمة لمرافق ومؤسسات المعلومات بقطاع التوظيف، والحقيقة يواجه مجال علوم المعلومات تلك الاشكاليه بصورة أكبر من المجالات اخرى في قطاعي الانسانيات والعلوم الاجتماعية، فهناك تغير دائم كبير في مصادر المعرفة وفي احتياجات المستفيدين من مرافق المعلومات وهناك ادوات واساليب واجهزة تكنولوجية تظهر وتتطور بصفة مستمرة، مما يجعل من امر ربط اكتساب الطلاب للمهارات في المرحلة الجامعية الاولى على وجه الخصوص وهي دون شك تؤهل الخريجين لسوق العمل مسالة ذات اهمية بالغة.(حسن،2012،ص16)

لذا فان المطالب الأوليه للأسس المعرفية التي يحتاجها اختصاصي المعلومات تتمحور حول استخدم الحواسيب بطبيعة الحال، والتعامل والتفاوض مع مزودي خدمات الوصول الى مصادر الالكترونية وابرام عقودها، فهم الوضع القانوني ذات العلاقة بحقوق الملكية الفكرية والصناعية وحقوق النفاذ الى المعلومات، اضافة لمعرفة لغة اجنبية على الاقل وخاصة الانجليزية لان المصادر تجمع من جهات داخلية وخارجية. وتعتبر هذه الاسس التكنولوجية الاتصالية من عناصر المهارات التي أصبحت تقترن بالوظائف والانشطه المطلوبة(بن عيسى،2012،ص144-145) في معظم مرافق المعلومات.

من الطرح اعلاه يتضح للقارئ المتخصص ان اعداد اجيال متقفه معلوماتيا قادرة على العيش والتعايش في مجتمع المعرفة، يتطلب تطوير القدرات اللازمة لاكساب ثقافة المعلومات التي تعد مهارة تتضمن ممارسات وأفعال، بمعنى اكثر وضوحا ان ثقافة المعلومات تتشكل من القدرة على القيام ولكن ليس مجرد القيام فحسب، بل يصاحبه التفاني بحيث تصبح عملية البحث عن المعلومات والوصول اليها واستخدامها عبارة عن استجابة آلية تنبع من الحاجة المعلوماتية، والامر الاساسي الذي يجب الاشارة اليه ان ثقافة المعلومات لا تشمل مهارة واحدة فقط بل عدة مهارات، والملاحظ ان المهارات تشكل جانبا مهما من ثقافة المعلومات اكثر من المعارف لان المعرفة وحدها قد لا تكفي ان لم تكن هناك القدرة على الاداء فالمعرفة يمكن ان تكون متاحة للجميع. في حين تقتصر المهارة على فئة محدد. (تومي،2013،ص70).

لذا فان الهدف من ثقافة المعلومات هو اكتساب المهارات اللازمة لتبية الحاجات المعلوماتية وان المهارات الاساسية اللازمة والتي تشكل الارضية الصلبة لامتلاك ثقافة المعلومات يمكن تقسيمها الى المجالات التالية:

- مهارات معلوماتية: تتضمن قدرة البحث والتحليل والتنظيم وادارة المعلومات وتقويمها لتوليد المعرفة.

– مهارات اتصالية: تتضمن استخدام وسائل الاعلام والاتصال وتفهم واستيعاب المعلومات والرسائل.
– مهارات التفكير: تتضمن القدرة على التفكير المنظم والناقد وعدم التسليم بكل المعلومات المعروضه.
– مهارات ابداعية: تتضمن القدرة على دمج المعلومات والافكار الجديدة مع المعلومات القديمة.
–مهارات شخصية: تعني الاعتماد على النفس والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية
الاخلاقية.(تومي،2013،ص56–57)

–مهارات ادارية: تتضمن الالمام باسس الادارة الحديثة والقدرة على اختبار الموظفين وادارة الموارد وادارة الوقت والمخاطر والفرص لحل المشكلات ويضاف اليها مهارة التفاوض وادارة المشروعات)
–مهارات تربوية: تشتمل على ارشاد وتدريب المستفيدين للوصول الى المعلومات واختيار المناسب منها، كذلك المساهمة في تدريس مساقات ذات صلة بالتخصص والمساهمة في اعداد وتجميع مواد دراسية) ويضاف الي ما تقدم مهارات اخرى كالبحث العلمي واخلاقيات ممارسة المهنة وما يرتبط بها من قوانين(يوسف،2008، ص180–181)، علما بان تلك المهارات جميعها تتداخل مع بعضها البعض.

يلاحظ القارئ المتتبع وجود اهتمام منصب على الدور الاداري والتعليمي لاختصاصى المعلومات في الانتاج الفكري الاجنبي على المهارات المهنية المتعلقة بالتخطيط وادارة وتقييم مؤسسات المعلومات ودراسات المستفيدين والتسويق وتقديم الخدمات، وعلى الرغم من وجود اتفاق حول جدوى المهارات الواجب توافرها في اختصاصي المعلومات بالانتاج الفكري العربي، ولكن هنالك خلافات حول درجة شمول تلك المهارات حيث قسمت لدى البعض الى مهارات مهنية، مهارات تكنولوجية ومهارات ادارية، وجاءت في وثيقة معايير تخصص المعلومات والمكتبات على النحو التالي: مهارات مهنية بمعنى ان يستطيع اختصاصي المعلومات القيام بوظيفة ما او بعمل معين، والى مهارات معرفية اي انه يستطيع معرفة ابعاد موضوع ما، في حين اتجه استاذنا فتحي عبدالهادي الى التركيز على المهارات المتعلقة بالمحتوى الرقمي(حسن،2012،ص21) في دراسته لدور اختصاصي المعلومات في مجتمع المعلومات.

اذ يحدد حاجة اختصاصيو المعلومات الى مجموعة متنوعه من المعارف والمهارات التي تمكنهم من استخدام البيئة الرقمية والوصول للمعرفة وتأديتهم لادوارهم ويمكن اجمالها في الكفاءات التالية:
1– الكفاءات المهنية: ادارة مؤسسات المعلومات وهي تتضمن الادارة للمؤسسات، ادارة مصادر المعلومات وتتضمن الاختيار والتقييم والتأمين وتقديم الوصول للمصادرــ ادارة خدمات المعلومات تعني تصميم وتطوير واختبار وتسويق وتسليم وما الى ذلك،وتطبيق ادوات وتكنولوجيا المعلومات لتسليم أفضل الخدمات وتقديم افضل المصادر المتاحة . (عبد الهادي،2008، ص70–71)

2– الكفاءات الشخصية: تتمثل في امتلاك سعه الافق، المقدرة على الاتصال الالكتروني، البحث الدائم عن حلفاء، العمل على ايجاد بيئة تتميز بالاحترام والثقة، العمل بنجاح مع الاخرين ضمن فرق العمل، المقدرة

على الابتكار والابداع والتطوير المستمر، المرونة والايجابية، مهارات التفاوض والاستماع والدبلوماسية ومهارات إدارة التغيير ومهارات اتقان لغه اجنبية ومهارات متعلقة بمحو الاميه التكنولوجية والتعليم مدى الحياة. (عبد الهادي،2008، ص71-72)

عموما تعد من بين اهم المهارات والقدرات التي ينبغي على خريجو برامج تعليم علوم المعلومات اتقانها: القدرة على احداث التغيير، والقدرة على التعامل مع الوسائط الالكترونية وعلى صيانتها، والقدرة على تعلم طرق التعامل معها ومتابعة التطورات الحديثة في علوم المعلومات. اضافة الى مهارات ادارة المشروعات وتقييم خدمات المعلومات وتحديد الاحتياجات الضرورية للمستفيدين وتكوين رؤية واضحة لكيفية تطوير الخدمات التقليدية بتوظيف تكنولوجيا المعلومات وتقييم تلك البيئة الرقمية، وتحديد المفيد منها للاستخدام وتسويق الخدمات المعلوماتية للمستفيدين. (القبلان،الزهراني،2009،ص107-108)

ان المعرفة بالمجالات الموضوعية للمستفيدين، ووجود دراية وخلفية عن بنية المعلومات، وبيئات العمل كمجتمع المعرفة والمساهمين فيه والعلاقات الاقتصادية والفنية المتبادلة بينهم والالمام ببناء وتنمية المجموعات لتلبية احتياجات المستفيدين، جميعها قضايا في غاية الاهمية . اهمية فقد تكون الفيصل في تحديد المهارات اللازمة للمعلوماتي وبالتالي يصمم البرنامج الاكاديمي بما يتلائم مع طبيعة دور الاختصاصي (يوسف،2008،ص172) وفقا لنوعية مرافق المعلومات سواء في مراكز المعلومات او المكتبات او دور ارشيف والمتاحف او حتي سائر الدوائر الحكومية.

من الجدير بالذكر ان اختصاصي المعلومات يسهم بدورا فعالا في انتاج المعلومات الرقمية بعد ان تقدمت أساليب الانتاج والنشر، حيث يمكن انشاء المصادر الالكترونية والارشفه الرقمية وتصميم المواقع وادارتها وان كان الامر يتطلب في بعض الاحيان شراكة وتعاونا مع شركاء ماهرين مثل: مصمم الويب والجرافيك وذلك حتى يكون دوره مؤثرا وفاعلا، لابد من الاسهام في ابتكار وتصميم النظم واعداد نظم الميتاداتا لمصادر المعلومات الالكترونية المتاحه على الانترنت، اذ انه من غير المعقول ترك ابتكار النظم الاليه المتكاملة للمكتبات للمهندسين وحدهم وباعتبار ان تخصص المكتبات والمعلومات يتعلق بتنظيم المعلومات وبثها بشكل ملائم للمستفيدين لابد ان يسهم اختصاصي المعلومات في بناء هذه الانظمه ولا يقف دوره على تشغيلها او استخدامها فحسب. (عبد الهادي،2008، ص68-69) خصوصا وان طبيعة مثل هذه الوظائف يحتاجها سوق العمل بشدة.

لذا يتحتم على اقسام المعلومات ان تحرص على تعليم وتأهيل المهنيين وذلك لخدمة المستفيدين الذين تغيرت احتياجاتهم وفئاتهم تبعا لتغير التكنولوجي فالآن لن يطلب المستفيد من الاختصاصي ارشاده الى الرف الصحيح المتواجد عليه الكتاب او الوعى بل الدور الجديد الذي يجب ان يقوم به الاختصاصي هو توفير المعلومات الدقيقة والصحيحة المطلوبه من قبل المستفيد وبسبب تغير حاجات المستفيدين وتغير تخصصاتهم

اصبح هناك تنافس شديد بيم مؤسسات المعلومات على استقطاب اختصاصيو ذوي معرفة موضوعية معينه او يتم تعيين موظفين من تخصصات علمية اخرى للعمل في المؤسسة(آل سليم،الصقري،2012،ص6-7) على ان يتم تاهيلهم اثناء الخدمة.

لم يعد المهني المعاصر يستطيع القيام بجميع الوظائف التي سبق الاشارة والتنويه اليها في هذا العصر المعرفي اي لابد من تأهيل مهني بمعنى التدريب اثناء العمل فهنالك تنوعا في الادوار حيث تحتاج مرافق المعلومات الى اختصاصي نظم لادارة نظم المعلومات كما تحتاج الى قدرات اتصاليه عن بعد لادارو نظم الاتصال، كما ان هناك العديد من المهن والاعمال المعلوماتية التي تتطلبها بيئة العمل الالكتروني منها: البرمجة وتحليل النظم وتوثيق المعلومات رقميا، والصيانة والدعم الفني وهنالك تركيب الشبكات وتصميم المواقع على الانترنت، ومهن عدة تتعلق بخدمات المعلوماتية كقضايا حماية المعلومات وامن البيانات وبنوك المعلومات وارشفتها الكترونيا ومعظمها ترتبط بتقديم خدمات المعلومات...وغيرها من المهن والاعمال (مرغلاتي، البلادي، 2008، ص121-122) التي تتراوح بين الحداثة والارتباط بالاختصاصات والاعمال التقليدية، اذ ان الاختصاصي يكتسب مهاراته من خلال البرامج الدراسية والتدريبية وعن طريق التعلم الذاتي والمستمر، حيث تعمل الهيئات والمنظمات المتخصصه في الدول المتقدمة على التدريب وتنوع البرامج الدراسية متأثرة بوجهات نظر المخططين لهذه البرامج التي يتم وضعها لتلبية سوق العمل.

لعل كل ذلك أدى الى تغيير في مسميات الاقسام والكليات من المكتبات او المعلومات والمكتبات الى المكتبات وتكنولوجيا المعلومات او المكتبات وادارة المعلومات، او دراسات او علم المعلومات، كما ادى ايضا الى تغير مسميات بعض المقررات مثل تنمية المقتنيات الذي تغير الى تقييم وتنمية المقتنيات التقليدية والرقمية ومقرر الفهرسة والتصنيف الذي تغير الى الميتاداتا ومقرر النشر الذي تغير الى النشر الالكتروني، كما تغيرت مسميات بعض الوظائف فبدلا من وظيفة المفهرس اصبحت اختصاصي الميتاداتا وكثيرا ما يطلق الان على مدير المكتبة او مركز المعلومات مدير المعرفة. (حسن،2012،ص17)

بدون منازع أصبح اختصاصيو المعلومات قادة في العديد من المؤسسات بمجتمع المعرفة، حيث اوضحت دراسة ميدانية منذ مطلع الالفية حول المهارات الواجب توافرها في خريجي مدارس تعليم علوم المعلومات وخصوصا خريجي برنامج الماجستير، حيث تم تحديد أهم عشر كفاءات ومهارات مرتبه تنازليا فيما يلي: معرفة مصادر المعلومات بأشكالها المختلفه للاجابة عن الاسئلة المرجعية، ومهارات ادارة المقنيات (التنمية والاختيار والاستبعاد والحفظ)، وعمل مقابلة مرجعية والاتصال الكتابي الفعال، تطبيق مهارات التفكير النقدي لمشاكل وقضايا المكتبه، تطبيق مهارات العلاقات الانسانية الفعالة في التجهيزات الجماعية واختبار وتقييم المواد المطبوعة وغير المطبوعه وتطبيق مبادئ ملائمه للاستبعاد وجرد المواد والاجهزة واستغلال مهارات الاتصال الشفهي في عمل العروض وتطوير سياسات الاختيار.(بن عيسى،2000،ص151)

لاشك ان هدف برامج علوم المعلومات تطوير فهم الاسس النظرية والتطبيقية لعلم المعلومات وتعزيز فهم القيمة الاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجية للمعلومات واعداد الطلاب لاستعمال الاساليب الملائمه لتحليل المعلومات وادارتها من اجل اكساب الطلاب صفات مثل تحليل احتياجات المستفيدين وتخطيط وتطوير نظم استرجاع وايصال المعلومات للمؤسسات التجارية والصناعية والحكومية والاكاديمية والتي لاتهدف الربح وفهم طبيعة ودور صناعة المعلومات وفهم واستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لدعم أهداف المؤسسات، كما انه يشترط متطلبات في المتقدم لهذه البرامج مثل مهارة عاليه في التعامل مع المعلومات من خلال أجهزة الحاسوب والتعامل مع شبكات المعلومات(بن عيسى،2000،ص136-137) والالمام التام باجراءات تشغيل البرامج الحاسوبية.

ومن الملاحظ في الآونه الاخيرة التأكيد على أهمية الحصول على شهادة ICDL، والقدرة على تقييم الاداء والتعامل مع قواعد الفهرسة والتعامل مع خطط التصنيف والتعامل مع قوائم رؤوس الموضوعات وتحديد وتحليل احتياجات المستفيدين من المعلومات والقدرة على البحث في الانترنت (ابحار وتصفح وتنقيب)، اضافة الى مهارة في تطبيقات برنامج Office والالمام الكافي باللوائح و التشريعات والقوانين الخاصة بمصادر المعرفة والتعامل مع كافة المصادر الرقمية (الوصول والاسترجاع والتحميل) (حسن،2012،ص23)

لم يعد مجالا للشك ان علم المعلومات "علم متداخل التخصصات يبحث في خواص المعلومات وسلوكها والقوى التي تتحكم في انسيانها والافادة منها والاساليب اليدوية والآلية في معالجتها واختزانها واسترجاعها وبثها" ويهتم علم المعلومات باستقصاء خصائص وسلوك المعلومات، والقوى التي تتحكم في انسياب وتدفق المعلومات واستخدام وسائل المعالجة، فهو مجال مركب من عدد من المجالات العلمية الاخرى حيث يشمل ليس فقط علم الحاسوب بل يتعداه ليشمل تخصصات متنوعه كالعلوم الانسانية والاتصال والاعلام وفي الاونه الاخيرة اندرجت تحت عباءته العديد من المجالات الحديثه(فضل،2013،ص265) مثل تفاعل بين الانسان والحاسوب .

ازاء لما تقدم يوجد تغيير فعلي في الاهداف العامة التي وضعتها اقسام وكليات تدريس علوم المعلومات والمكتبات والارشيف لاكسابها لاي خريج حيث يصبح لديه بنيه معرفية متكاملة ليس فقط في مجال المعلومات بل ايضا في المجالات ذات العلاقة كالحواسيب والاتصالات والادارة ... وغيرها وليصبح مرشدا للمستفيد (حسن،2012،ص18)للوصول للمعلومات المطلوبة.

ومن اجل اكساب المهنيين المهارات والقدرات الكافية لابد ان تحرص برامج علوم المعلومات على مراجعة خططها الدراسية بين فترة زمنية واخرى – على الاقل كل اربع سنوات – لاضافة اليها ما يستجد من معرفة جديدة تتعلق بالتكنولوجيا او المعلوماتية، بصورة تتناسب مع احتياجات سوق العمل، وتشير في هذا الصدد

نعيمة رزوقي ان اقسام المعلومات والمكتبات لم تكن بعيدة عن التطور والتغير التكنولوجي، فقد وضعت الاستراتيجيات للتعديل والتنقيح والتغيير كلما لازم الامر . حيث يشير التقرير الاحصائي لجمعية تعلم المكتبات والمعلومات في امريكا الى ان 50% من البرامج قد تمت مراجعتها خلال العقد الاخير من القرن العشرين، وفيما يتعلق بالخطط الدراسية لابد من ان تحرص على ان لا تكون اقسام منغلقه بل يجب ان تحرص كل الحرص على التكامل مع التخصصات القريبة (آل سليم،الصقري،2012،ص6-7) لتكوين معرفة موضوعيه متنوعه للطالب .

الوقفة الرابعة: سردية عن توجهات البرامج الدولية والعربية ومسيرة قسم دراسات المعلومات

كما نعلم جميعا ان التنبؤ بظهور مجتمع المعلومات والمعرفة ليست جديدة، بل هي فكرة قديمة طرحت جدلياتها في اليابان منذ عقود الستينيات حيث أجريت دراسات كان الهدف منها قياس نمو ما عرف بالـــ "جوهو ساكاي" اي "مجتمع المعلومات" وان اسس الفكرة كانت من وحي منظري الفكر الاقتصادي أمثال روبرت ريخ وبيتر داركر ومانويل كاستل، حيث افترضوا ان الوضع الاقتصادي الراهن شكل مجتمعا جديدا من النخب العاملة(فضل،2013،ص275-276) في المجال مما يتطلب توافر برامج اكاديمية لصقل المهارات والقدرات بالصورة المطلوبة للقيام بتلك الوظائف والمهن ذات علاقة بالمعلومات والمعلوماتية، والتي من بين اهمها على السبيل المثال لا الحصر مايلي سرده.

1 - برامج اكاديمية دولية

انه مع بروز الظاهرتين البارزتين المتمثلتين في انسياب المعلومات وانفجار المعلومات اللاتين يمثلان دعائم اساسيه لنظريات مجتمع المعلومات والتي اهتم بهما اكاديميا اقسم علم المعلومات والمكتبات بشكل رئيسي اكثر من غيرهم من العلوم والتخصصات الاخرى، حيث اشارت دراسة استغرقت مدة 14 عاما لتحديد اكثر الاقسام الاكاديميه اسهاما في الاضافة الى الادبيات مجتمع المعلومات، فوجد ان اقسام علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات الامريكية قد احتلت عصب السبق والريادة(فضل،2013،ص274-275).

وإذ ما أمعن النظر في برامج الدراسات العليا بمعظم الدول الأجنبية، على سبيل المثال لا الحصر نرى جامعة دنفر وجامعة كنت وجامعة أوكلاهوما جميعها تستهدف ضمن رؤيتها المستقبلية اخذ دورا قياديا في المنظومة المعلوماتية المجتمعية بكفاءة واقتدار على المستوى الشخصي والمؤسسي، وترجمة وفقا لرؤيتها رسالتها بإعداد طلاب المستقبل"عمال المعرفة" بتوفير تعليم مهني Education Professional، ويساعد ذلك في تحديد الأهداف المستقبلية والإجابة على: كيف يمكن ان يتحقق ما يراد ان يكون؟ (الضليمي،2009،ص156-164)، اذ ان تغير مسمى قسم المكتبات والمعلومات الى قسم دراسات المعلومات

او ما اي مسمى اخر من شأنه اخفاء المكتبات يعد تغيير محمودا، على الا يكون الهدف من هذه التسمية التركيز على تخرج متخصصين في تكنولوجيا الحاسوب، وانما تخريج متخصص يتم تغذيته بتعليم مهني معلوماتي يكون قادرا على استخدام او توظيف تكنولوجيا المعلومات لتقديم الخدمات المعلوماتية المطلوبه(فوزي،2013،ص209) وتقديم الحلول التكنولوجيه المتعلقه بمجال عمله.

لاشك ان التوسع في الحدود الاكاديمية لأقسام ومدارس المعلومات والمكتبات، نظرا لتعدد ارتباطات التخصص ابتداء من التاريخ حتى علم الحاسوب، ويعز اهتمام مدارس المعلومات والمكتبات بكل من علم الحاسوب والإدارة لان تكنولوجيا المعلومات تعد واحدة من الأدوات المفتاحية حيث يعد الخريجون مستفيدون من هذه التكنولوجيا كغيرهم من المهن الأخرى، بالإضافة إلى ان تكنولوجيا المعلومات تسهل لهم العمليات الأساسية في توثيق ومعالجة المعلومات(اللجنة العلمية للنشر،2008،ص505-506)، بمعنى أدق تجهيزها واسترجاعها.

في هذا السياق من الجدير بالملاحظة ان جل البرامج بالمدارس او الكليات او الأقسام في الدول المتقدمة على الرغم من احتفاظها البعض منها بكلمة مكتبات في مسمياتها إلا ان محتوى مقرراتها جلها تتمحور حول تنظيم محتوى مصادر المعلومات وخدمات المعلومات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والمهارات البحثية اللغوية من اجل ان تكون متمشية مع التطورات المعاصرة (مراد،2012، ص120)، خصوصا في غضون العقدين الأخيرين من القرن الماضي قامت معظم مدارس المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية بإضافة كلمة "معلومات" إلى مسمى مدارسها، وحتى التي لم تضيف أسقطت كلمة "مكتبات" من مسمى المدرسة، وفي هذا السياق يصور بعض المتشائمين تكنولوجيا المعلومات بمثابة الأمواج العاتية التي تعصف بتخصص المكتبات وتهدد باندثاره، أو على اقل تقدير انطوائه كتخصص فرعي قليل الأهمية داخل تخصص أو تخصصات أكبر وأشد جاذبية وأكثر بريقاً.(بيزان،2012)

وبالتالي فان التغيرات الحاصلة في مسميات برامج تعليم علوم المعلومات والمكتبات في معظم دول العالم إلى "علم المعلومات" أو "نظم وإدارة المعلومات" أو حتى "دراسات المعلومات"، أو حتى تقديم مصطلح المعلومات في مسمى تلك البرامج الأكاديمية، وغيرها من المسميات التي تهتم بـ "المعلومات". يؤكد على أن التخطيط للبرامج التعليمية والمهنية يركز على إدارة المعلومات والمعرفة بدلاً من التركيز على مؤسسات المعلومات والوثائق، مما يعطي المختصين الصفة المهنية بدلاً من صفة الخدمية والمحافظة على محتويات تلك المؤسسات (مرافق المعلومات) (بيزان،2012).

وهنالك ما يقارب 12 مدرسة من مدارس المعلومات والمكتبات من أمريكا الشمالية وأوروبا ودول الباسيفيكي، ما بين قدمت موضوع إدارة المعرفة في برنامجها أو انها مهتمة بتقديمه في المستقبل، وقد جمعت المعلومات من طبيعة المواد التي يقومون بتقديمها والمناصب الإدارية التي يرغب الخريجون في

شغلها، إذ ان هناك تدخلات بين التخصصات المختلفة كالحواسيب والاتصالات والإدارة، مما يبرز جملة الصعوبات تكمن في التعاون بين الأقسام ذات التخصصات المتداخلة (الضليمي،2009،ص132،133)، باعتبار ان علم المعلومات متداخل مع العديد من العلوم كما سبق الحديث عنه، ولعل هنا تبرز دور ورؤية الجمعيات المهنية، لقد ادركت جل مدارس المعلومات والمكتبات اهمية ودور الجمعيات المهنية في صقل مهارات وقدرات الاختصاصيو العاملين في مرافق ومؤسسات المعلومات، حيث أنشت شراكة في التدريب اثناء العمل مع العديد من برامج تعليم علوم المعلومات. (BARBARA, JAMES,1997.pp275)

ان المتتبع للإنتاج الفكري العالمي في مجال تعليم علوم المعلومات، يلاحظ بان حوالي 56 من أقسام المكتبات المعترف بها من قبل جمعية المكتبات الأمريكية ALA قد غيرت مسمياتها إلى أقسام المعلومات أو إدارة المعلومات في كل من أمريكا وكندا، كما ان هذه المدارس قد غيرت من مضمون رؤيتها (رسالتها) في خططها الدراسية خلال السنوات الماضية، كما ان هناك 45 جامعة من 56 أصبحت مؤخراً تعطي مقرراتها عن طريق التعليم عن بعد والانترنت، ما ساعد على دعم التعليم المستمر في التخصص بالإضافة إلى تربع الدراسات العليا منذ عدة سنوات على برامج المؤهلات المختلفة في أقسام المعلومات والمكتبات في كل من أمريكا وكندا .(الضليمي،2009،ص133)

حيث أوضحت دراسة (Hall, Russell, 2009) حول المقررات المحورية في برامج التخصص المعتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية حيث تم فحص بنية ومحتوى مقررات حوالي 55 برنامجا، حيث تبين ان جميع البرامج أتاحت مجموعة من المقررات المحورية التي تعكس مهارات مطلوبة في سوق العمل، إضافة إلى مقررات إضافية وأخرى اختيارية وجميعها تتصل بمسارات مهنية معينة ذات علاقة بأساسيات التخصص بالدرجة الأولى، بينما يتمحور باقي محتوى مقرراتها حول التنظيم والإدارة والمراجع وطرق البحث وتكنولوجيا المعلومات بنسبة أكثر من 60%، في حين ان مساقات مثل تنمية المجموعات وسلوك المستفيدين وأخلاقيات المعلومات وتعليم المستفيدين جميعها تأتي بنسبة اقل من 25%. (مراد2012 ص89- 90)

وتتوافق توجهات التطور والتحديث في بريطانيا مع التوجهات الأمريكية حيث تتراوح لدى الأولى تسميات المدارس أو الأقسام بين مدرسة أو قسم لدراسات علم المعلومات، أو المعلومات والمكتبات، أو المكتبات والمعلومات، أو المكتبات والأرشيف والمعلومات أو إدارة المعلومات والمكتبات، أو دراسات المعلومات والاتصال، أو المعلومات والوسائط، أو الإدارة أو التحسيب، أما عن تسميات الدرجات العلمية التي تمنحها فهي بكالوريوس آداب، وعلوم، واقتصاد، وان بكالوريوس الآداب تمنح لدراسات المعلومات والمكتبات أو دراسات المكتبات والمعلومات أو دراسات المعلومات والنشر أو دراسات المعلومات والوسائط أو إدارة المعلومات، بينما بكالوريوس العلوم تمنح لعلم أو دراسات المعلومات، إدارة المعلومات، نظم الحاسب والمعلومات، نظم المعلومات، المعلومات الصحية، إدارة المعلومات والاتصالات، إدارة المعلومات

والمكتبات.يجدر التنويه لوجود درجات علمية تمنح بشكل مشترك أيضا مثل بكالوريوس العلوم في دراسات المعلومات والمكتبات مع موضوع علمي أخر (بما في ذلك الكيمياء الحيوية أو الجيولوجيا) وتوفر الدرجة المشتركة في دراسات المعلومات والمكتبات مع موضوع في العلوم الاجتماعية بما في ذلك الجغرافيا والسياسة الدولية. (اللجنة العلمية للنشر،2008،ص513-514)

اذ ان ظهور مساقات دراسية جديدة تعتمد على تكنولوجيا المعلومات مثل نظم المعلومات أو إدارة المعلومات ...الخ، جعل العديد من برامج تعليم علوم المعلومات البريطانية، ليست أقسام ذات دراسات اجتماعية أو إنسانية أو أدبية، اذ انها تم تجهيزها بمختبرات حاسوبية وإنشاء شبكات محلية، وأدي ذلك لضرورة الاهتمام بالمستفيد وتوفير الإتاحة الكاملة للمعلومات، وازاء ذلك فان سياسة قبول الطلاب تبدلت وصارت من مختلف المؤهلات التخصصية، فعلي سبيل المثال لا الحصر برنامج الماجستير في نظم المعلومات والتكنولوجيا في جامعة المدينةCity University قد جذب طلابا ذوي خلفيات علمية مختلفة من بينهم معلمون وخبراء حاسوب وأمناء النظم وضباط معلومات وموظفو خدمات الإدارة ومحللو نظم وبرامج (اللجنة العلمية للنشر،2008،ص509-512) وذلك بهدف احداث التطور والترقي للتخصص، بما ينعكس على رفعة مكانة المهنة. خصوصا بعد اعتماد المجتمعات قاطبة على المعلومات بجميع أشكالها واعتبار مؤشر التنمية، واهتمام الحكومات بالبني الأساسية للمعلومات.

كما تبين من نتائج دراسة اجريت في اندونيسيا بأنه التحديث للبرامج من شأنه ان يُمكن الدارسين من تعزيز ثقافتهم المعلوماتية، إذ ان أهمية وجود دراسات في التخصص حول أمور ابعد من المكتبة كإدارة لتمتد لمواضيع عن المستفيدين من خدمات المعلومات بالمكتبات وتوظيف تكنولوجيات المعلومات، إضافة إلى سياسة وتشريعات المعلومات، سيعزز إيجاد مخرجات تساعد في حل المشاكل الاجتماتقنية المتمثلة في الأمية التكنولوجيا أو الثقافة المعلوماتية، حيث يدرج البرامج تحت مضلة العلوم الاجتماعية متضمنا مجموعة مقررات دراسية من أهمها ما يلي: مقدمة في عِلْمِ الاجتماع، نظرية التنميةِ والمعلوماتِ، الإعلام والثقافة، فلسفة المعلوماتِ والمعرفةِ، مصادر معلوماتِ والتزويد، إدارة مكتبةِ والنظم الآلية للمكتبات، تكنولوجيات المعلومات وخدمات المعلومات، تسويق المعلومات والعلاقات العامةَ، إدارة المكتبة الدولية، إضافة إلى الحلقة الدراسيةَ وتقديم أطروحات للتخرج. (Ida Fajar Priyanto,2007)

وأشارة نتائج دراسة حول تقييم العملية التعليمية في مجال علم المعلومات ومتطلبات سوق العمل في الصين، اذ اوضحت ان علاقة بعض الجوانب في التخصص وانعكاساتها على برامج المعلومات والمكتبات كالوظائف الحديثة في المجال، ومؤهلات الخريجين ومهاراتهم في تكنولوجيات المعلومات كمهارة تحليل المعلومات والبحث عن المعلومات وتنظيمها جميعها مهارات مطلوبة في سوق العمل، إلا ان المقررات التي درسوها لا تلبي مطلقا احتياجات العمل الذي يمارسونه مما يظهر: فجوة كبيرة بين أهداف البرامج التعليم

الموضوعة في مجال علم المعلومات أو إدارة المعلومات ومحتوياتها من ناحية ومتطلبات واحتياجات سوق العمل من ناحية أخرى، إذ ان توجد أربعة مقررات محورية أساسية في المجال وهي مقررات استرجاع المعلومات ونظم المعلومات ومبادئ الإدارة وتحليل المعلومات،(Li, Guogiu and others,2010، نقلا عن مراد2012 ص84-ص86) إلا انها تعكس وجهة نظر تقليدية ويتوقع المزيد من الاهتمام بتنظيم المعلومات والمعرفة

2- للبرامج الاكاديمية العربية:

وبطبيعة الحال ان هدف الوقفة السردية بهذه الدراسة ليس وضع البرامج الأكاديمية للبيئات العربية في صف مع تلك البرامج الأكاديمية للدول المتقدمة، بقدر ما تستهدف تدارسها، إذ إنَّ المتأمل بإمعان يلاحظ جليا صعوبة المقاربة حيث تختلف المفاهيم والتراكيب المجتمعية وتختلف معها متطلبات سوق العمل من حيث نوعية المهارات والقدرات .

لايخفى على المتأمل للبرامج الاكاديمية العربية اختلاف مسمياتها علم أم علوم، علماً بان المعلومات يستحيل ان يستقر كعلم واحد، أم انه دراسات المعلومات، وفي هذا المنعطف يطفو التحفظ المعهود على انه علم، وهل أصوله ترجع إلى المكتبات كما يحاول الكثيرين ان يثبتوا، أم ان أصوله القديمة في المكتبات وأصوله الحديثة في التوثيق واسترجاع المعلومات، وهل هو علم المعلومات والمكتبات أم علم المعلومات فقط أم علم المكتبات والمعلومات(السيد،2006.ص191ـ194)، ويضاف إلى ذلك الجدل الدائر في علاقات الترابط بين تخصص المعلومات والمكتبات وهل هما تخصصا واحدا أم تخصصان منفصلان وهل تطور علم المعلومات من المكتبات أم من علوم مختلفة.

من الجدير بالملاحظة ان العديد من أقسام المعلومات والمكتبات العربية تعاني من النظرة غير الايجابية للمهنة، ربما لان معظم خططها الدراسية ترتفع فيها المقررات غير التكنولوجيه إلى إجمالي المقررات التخصصية، ما يؤثر على الطالب سلبا، فقد أوضحت تجربة الكويت ان مؤسسات التعليم العالي لا تقدم برامج ذات فائدة وقيمة في إدارة المعلومات والمعرفة في مقابل حاجات سوق العمل في عصر المعرفة، اذ ان البرامج الأكاديمية في الجامعات لا يوجد لديها ارتباطات بينية مع التخصصات الأخرى(الضليمي،2009،ص150-151) كنظم المعلومات والموارد البشرية وإدارة تكنولوجيا المعلومات والحاسبات والاقتصاد.

من الملاحظ في كثير منها تركيزها على مقررات التقليدية كالإجراءات والعمليات الفنية، بينما مقررات تكنولوجيا المعلومات والحواسيب فهي قليله نسبيا، اللهم إلا في السنوات الأخيرة. لعل سبب ذلك قد يكون نقص الكادر التدريسي والتجهيزات من المعامل والكتب المنهجية الحديثة هذا من جهة، نظرا لاعتماد جل

الأقسام على الطرق التقليدية النمطية في التدريس، حتى وان أدخلت مواد تتصل بالتكنولوجياومن جهة ثانيـــة يلاحظ ان معظمها تتبع لكليات الآداب اوالعلوم الإنسانية أو الاجتماعية، باستثناء قلة قليله من بين أهمها قسم علوم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك سعود في الرياض وقسم علم المعلومات في جامعة أم القرى بمكـــة المكرمة، حيث ينحوان منحى أكثر تكنولوجياً، واحتلت فيهما مقررات تكنولوجيا المعلومات أكثر من غيرهم. (اللجنة العلمية للنشر،2008،ص524-527). باعتبار ان مشاركة تخصصات أخرى للتعامل مـــع ظـــاهرة المعلومات كما سبق الاشارة اليها من التدابير المطلوبه لملاحقة التطورات المهنية والتكنولوجية. مـــن اجـــل إحداث تغييرات جذرية لتلبية الاحتياجات.

في هذا السياق يلاحظ على الجامعات الخليجية (الإمارات والسعودية وعمان وقطر والكويت)، قد صـــنفت برامجها إلى صنفين رئيسيين هما: البرامج التخصصية المباشرة والبرامج غير المباشرة التي منها:-

- أقسام علم المكتبات والمعلومات.
- أقسام علم الحاسوب والمعلومات.

واتضح ان معظم هذه البرامج توفر مجموعة متنوعة من المقررات التكنولوجية ضمن المقررات الإجبارية للحصول على الشهادة وان الهدف الرئيس لمعظم هذه البرامج هو صقل مهارات التعامـــل مـــع المعلومـــات الرقمية. (الضليمي،2009،ص142)

يتضح من نتائج دراسة تم اجرائها على مجموعة اقسام عربية خليجية،أن قسم علم المعلومـــات بجامعـــة أم القرى يأتي في مقدمة الأقسام التي يركز برنامجها على تكنولوجيا المعلومات حيث يشتمل برنامج القسم على 11 مقرراً ذات علاقة بمحور تكنولوجيا المعلومات وبما مجموعه 33 وحدة دراسية، بينما نجد في المقابـــل قسم علوم المكتبات والمعلومات بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت كأقل البـــرامج لمرحلـــة البكالوريوس في التركيز على محور تكنولوجيا المعلومات بـــــ 4 مقررات دراسية وبما مجموعة 12 وحدة دراسية. كما يتضح أن برنامج قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى، تغطي مقرراته الدراسية ضمن محور تكنولوجيا المعلومات جميع المهارات والكفايات المطلوبة من قطاع سوق العمل في مؤسســـات المعلومـــات، بينما نجد أن برنامج جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة قطر يأتون في المرتبـــة الثانيـــة بتوافر مقررات دراسية تغطي أربع مهارات وكفايات مطلوبة من قبل قطاع مؤسسات المعلومـــات، ويـــأتي بعدهم برنامج جامعة السلطان قابوس ثم برنامج الهيئة العامة للتعليم بالكويت على التوالي (العلي، 2008)

اذ من الملاحظ على قسم علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس انه مع ظهور الإنترنت وما واكبه من تطورات في مختلف المجالات كان سببا رئيسا لإضافة مقررات وخاصة المتعلقة بالتعامل مع الشبكة والحاسوب .وترجع كافة تلك المقررات التي تمت إضافتها أنها استجابة للتطور المعرفي ولاحتياجات سوق العمل المتنوعه. اذ أن هناك العديد من المقررات التي تم تغييرها، ومن

هذه المقررات الإجبارية:إدارة مؤسسات المعلومات. صناعة الكتاب والنشر. كما تم دمج بعضها في بعض المقررات الأخرى ذات الصلة بها، كمقرر تاريخ مؤسسات المعلومات مع مقرر مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات – المقرر لطلبة السنة الأولى– وذلك لوجود علاقة بين المقررين، ولاستغلال الساعات المخصصة لهذه المادة لمادة أخرى قد تكون أكثر أهمية. كما أن سبب إلغاء مثل تلك المواد هو ظهور مساقين للتخصص، وهما تخصص مؤسسات المعلومات وتخصص مراكز مصادر التعلم فبالتالي تم تحويل ساعات تلك المقررات لاختيار الطالب لمقررات ذات علاقة أكبر بمواد تخصصه والمساق الذي اختاره. كذلك الامر بالنسبة لمادة الفهرسة بعد أن كان مقررا واحدا للأوعية التقليدية فقط بثلاث ساعات معتمدة، تمت إضافة مقرر آخر وهو مقرر الفهرسة للأوعية غير التقليدية بثلاث ساعات معتمدة. (البادي،2008)

لاشك ان النمطية طابع غالب على العديد من الاقسام المكتبات والمعلومات في جمهورية العراق، فقد ابرزت نتائج دراسة، قلة المقررات الدراسية المرتبطة بعصر المعرفة ذات العلاقة بتكنولوجيا المعلومات والإتصالات، ولازالت المواد النظرية هي الغالبة على مناهج ومقررات، اضافة الى غلبة الطابع النظري نظرا لافتقار تلك الأقسام الى التجهيزات التكنولوجية. كما ان العديد من الطلبة الذين يلتحقون بأقسام المكتبات والمعلومات هم من الحاصلين على معدلات متدنية في امتحانات الثانوية العامة، وكثير منهم غير راغب بدراسة علم المكتبات والمعلومات لعدم معرفتهم بطبيعة الإختصاص من قبل. اضافة الى عدم التنسيق بين المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات القطاع العام والخاص التي توظف الخريجين، حول طبيعة احتياجات تلك المؤسسات الى المهارات والمواصفات المطلوبة في الخريجين. لذا هناك قلة او ندرة في عدد الخريجين من اقسام المعلومات والمكتبات في العراق مقارنة بحاجة البلد. ففي الوقت الذي تزداد الحاجة فيه إلى المتخصصين نتيجة المتطلبات التي يفرضها مجتمع المعرفة، لا يزال عدد الخريجين في هذه التخصصات دون الطموح (عبدالله، جرجيس،2013)ولا يلبي حاجات المؤسسات المعلوماتية.

اما فيما يتعلق باليمن، فقد شخصت دراسة المعوقات التالية التي يواجهها قسم المكتبات والمعلومات بجامعة صنعاء وهي: عدم ملائمة المقررات وامكانات الطلبة وخاصة في ظل افتقار القسم للمعامل المتكاملة. وتدريس المقررات التكنولوجية نظريا، اذ ان خطة المقررات القديمة التي استهل بها القسم بداياته وكذلك الأخيرة تفتقر الى مفهوم المقررات الأساسية والمقررات التكميلية مما يوجد تداخل في تدريس بعض المقررات وخاصة في ظل عدم وجود توصيف واضح للمقررات. وعدم وجود دراسات ميدانية عن مدى موائمة مهارات المخرجات بمتطلبات سوق العمل الأمر الذي أوجد فجوة فيما يمتلكه المتخرج (عبدالله، جرجيس،2013)من مهارات وما يحتاجه سوق العمل من مهارات.

واوضحت دراسة عن مقررات تكنولوجيا المعلومات بين أقسام المكتبات والمعلومات وكليات الحاسبات والمعلومات فى مصر إلى أن عدد مقررات تكنولوجيا المعلومات محدود فى معظم أقسام المكتبات

والمعلومات، فهناك ثلثى أقسام المكتبات والمعلومات (8 أقسام) بها ما بين 4 إلى 7 مقررات. وأن أكبر عدد من المقررات التكنولوجية موجود فى قسم آداب القاهرة "شعبة معلومات"، كما لوحظ افتقاد جميع البرامج إلى مقررات تهتم بموضوعات مثل: الذكاء الاصطناعى، مجتمع المعلومات، نظم دعم اتخاذ القرار. وعند مقارنة مقررات تكنولوجيا المعلومات فى تخصص تكنولوجيا المعلومات بكلية الحاسبات والمعلومات مع مقررات تكنولوجيا المعلومات فى أقسام المكتبات والمعلومات تبين أن هناك اختلافا واضحا فى عدد المقررات وفئاتها ومسمياتها، نظرا لاختلاف أهداف البرامج فى كلا النظامين(عبد الهادي،2008)

في هذا السياق لقد كشفت دراسة تقييمية لثلاثة برامج ليبية في المعلومات والمكتبات انها تعاني قلة عدد المقرارات ذات الصلة بمجال المعلومات والمعلوماتية اذ انهالاتزيد عن 14.28 % من نسبة المواد الكلية في قسم المعلومات والمكتبات بجامعة طرابلس (الفاتح سابقا)، في حين لا تتجاوز 25% في قسم المعلومات والمكتبات بجامعة بنغازي(قاريونس سابقا)، بينما تصل الى 12.82% بقسم المكتبات والمعلومات والتوثيق بجامعة عمر المختار، ويضاف الى ذلك افتقار شديد لمساقات دراسية ذات مساس مباشر في محتواها ومسمياتها بالبيئة الرقمية ومتطلباتها (القلال، 2009،ص1018–1019). ويضاف إليهم في هذا السياق قسم دراسات المعلومات بالاكاديمية الليبية مجال تطبيق الدراسة الحالية، رغم انه تابع لمدرسة العلوم الانسانية، الا انه يحاول مواكبة التطورات والتغييرات من خلال تطوير مساقات دراسية منها على سبيل المثال لا الحصر: استبدال مساق بناء قواعد البيانات، بمساق بناء المواقع الالكترونية.

في حين اوضحت نتائج دراسة جزائرية إن التطور الذي شهده قطاع المكتبات خاصة بإدخال الوسائل والتكنولوجيات الحديثة، والحاجة الماسة إلى مختصين قادرين على التعامل معها، أدى إلى ضرورة إعادة النظر في البرامج الاكاديمية لأجل التكيف مع المتغيرات الحاصلة في المجال. وإن تحديد وتوضيح الأهداف من وراء برامج التعليم علوم المعلومات والمكتبات، أدى إلى تغيير المقررات بإدخال ما جد من المعارف والعلوم والتكنولوجيات، وإبعاد الطرق والوسائل التقليدية، وذلك من أجل إحداث تأهيل نوعي يتماشى والحاجة إلى اختصاصيو أكثر تخصصا وعلى دراية ومهارة أوسع بخبايا ومستجدات توظيف التكنولوجيا، إذ تم تعديل البرنامج السابق بإضافة مقررات جديدة وحذف أخرى وتحديث محتويات المساقات، وتغيير تسميات البعض منها، حيث حذفت غير التخصصية، واضافة مقرارات حديثة، فمثلا تغيرت تسمية تكنولوجيا التوثيق حيث أصبحت تسمى تكنولوجيا المعلومات، وكذلك تنظيم المؤسسات التوثيقية تحولت إلى تنظيم وتسيير أنظمة الإعلام.(بطوش،2013)

اذ يعد المهنيين في المعلومات هم مستخدمون ومخططون لخدمات المعلومات المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات وان كانوا غير مهنيين في علوم الحاسوب، بمعنى ان مقررات تخصص المعلومات والمكتبات في مجال الحاسوب قد تختلف عن تلك التي تمنح في برامج الحاسوب، نظرا لاهتمامها بالمحتوى المعلوماتي

أكثر من اهتمامها بالبرمجيات والمعدات، وإضافة إلى ذلك جوانب الإدارة التي تنسحب على أي مجال موضوعي أو مهني، وهناك بعض التطبيقات المحددة داخل إطار خدمات المعلومات والمكتبات حيث تكون مجال إدارة المعلومات والمعرفة، وخلاصة ذلك أن كلا من دراسات الحاسوب والإدارة لها أساس وارتباط مشترك مع تعليم المعلومات والمكتبات، ومن الجدير بالذكر ان العقد الأخير شهد نموا ملحوظا لمجالات موضوعية عدة في نهج برامج التخصص مثل: اقتصاديات المعلومات – التعليم لإدارة المعلومات – السياسة المعلوماتية– نظم المعلومات ونظرية النظم – تكنولوجيا المعلومات – الاستخدام والمستخدمون للمعلومات، (اللجنة العلمية للنشر،2008،ص508–509)

بشكل عام واقع البيئة العربية يعكس النمطية في المقررات الدراسية، فبالرغم من تغيير اللوائح في العديد من كليات والجامعات في السنوات الأخيرة، إلا انها مازالت تخلو من المقررات التي تتناول مرحلة ما بعد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومازالت التطورات فيها تقتصر على مجرد إدخال مقررات دراسية مثلا في علوم الحاسوب واستخداماته في المكتبات فقط ولم تصل بعد لمرحلة ما بعد استخدامه رغم التوجه العالمي المعاصر نحو الاستشراف المستقبلي.

حيث أوضحت دراسة انه من بين ستة وستين مقرراً دراسياً عرضت على أصحاب الأعمال لترتيبها، فقد اختاروا ثلاثين مقررا اعتبرت بمثابة مقررات أساسية. وفي نفس السياق تبين من دراسة تحليلية للبرامج الأكاديمية ان هنالك افتقار واضح للمقررات الخاصة بتطبيقات وخدمات شبكة الانترنت، مما يؤثر سلباً على نوعية مهارات وقدرات الخريجين في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، خصوصا في ظل الزيادة المطردة في استخدامها بمختلف مرافق المعلومات، مما يستوجب توافرها من اجل زيادة تفهم تراسل البيانات(بيزان،2012) وانسياب المعلومات وكيفية التعامل مع محتوى مصادر المعلومات الرقمية.

3– نبذة تعريفية عن الأكاديمية الليبية:

تأسست في 1988 تحت اسم "معهد الدراسات العليا للعلوم الاقتصادية"، وبدأت الدراسة بها مع فصل الخريف سنة 1989 بثلاثة أقسام علمية، هي قسم المحاسبة، قسم الإدارة والتنظيم وقسم الاقتصاد، وفي سنة 2000 – 2001 اصبح الاسم الرسمي لها أكاديمية الدراسات العليا، حيث تضم العديد من تخصصات العلوم الانسانية الاجتماعية والعلوم البحتة والتطبيقية، ومع حلول عام 2012 تغير اسمها مرة اخرى ليصبح الأكاديمية الليبية.

حيث تمنح خريجيها درجة الاجازة العالية "الماجستير" والدقيقة "الدكتوراه" وإضافة لمقر الإدارة الرئيسي في طرابلس يوجد فرع للأكاديمية في بنغازي، وفرع في مصراتة، وهي عضو في اتحاد الجامعات العربية. وتحتوي الأكاديمية على مركز متخصص في تدريس اللغات.[1] بالاضافة للعديد من المرافق المتميزة الاخرى.

- **أدار الأكاديمية سابقاً:**

الاستاذ الدكتور صالح إبراهيم من بداية تأسيسها حتى 2011. وادارها الاستاذ الدكتور الطاهر الشريف من 2012 حتى 2016، ومكلف الآن بإدارتها أثناء إجرى الدراسة الاستاذ الدكتور مصطفى الجرناز.

- **التخصصات الرئيسية او المـــدارس العـــلمية بالاكاديمية الليبية:**

1. مدرسة العلوم الادارية
2. مدرسة العلوم الانسانية
3. مدرسة العلوم الهندسية والتطبيقية
4. مدرسة العلوم الاساسية
5. مدرسة الدراسات الاستراتيجية
6. مدرسة اللغات
7. مدرسة الاعلام

- **مرافق الاكاديمية:** من بين أهم المرافق الحيوية بالأكاديمية الليبية

- الدار الأكاديمية للتأليف والترجمة
- المكتبة المركزية للأكاديمية
- معهد تنمية الموارد البشرية
- مركز اللغات
- مركز الإنتاج الإعلامي
- مركز تقنية المعلومات والدعم الفني

ومن الجدير بالذكر يعد هذا الاخير (مركز تقنية المعلومات – IT) مرفق الاستراتيجي من بين اهم المرافق الحيوية بالاكاديمية، نظرا لارتباطه الوثيق بتوافر بنية اساسية للمعلومات بالاكاديمية كمؤسسة من مؤسسات التعليم العالي في ليبيا، حيث شرعت أكاديمية الليبية في بناء شبكة حواسيبها الداخلية واتصالاتها الخارجية في

---

[1] لمزيد من الاطلاع : الوكيبيديا الموسوعه الحرة .ـــ تاريخ الزيارة 3 مارس2017 2016.– متاح على الرابط :
https://ar.wikipedia.org/wiki

إطار خطتها لتكوين بنية تحتية لشبكة معلومات متكاملة متصلة بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، بهدف توظيف المعلوماتية في عملياتها التعليمية والادارية وتشمل الشبكة ما يزيد عن 600 حاسوب موزعة كالآتي:-

قاعة رئيسية (مركز تقنية المعلومات) وهي مفتوحة للاستعمال العمومي طوال اليوم لكافة طلاب ومنتسبي الأكاديمية. بها 6 معامل دراسية تخصصية مجهزة بكافة الإمكانيات. وقد تم إنشاء الشبكة بأعلى المواصفات العالمية من خلال توصيل أطرافها بالألياف الضوئية والإتصال بشبكة الإنترنت لاسلكيا بخط مخصص (مؤجر) من الموجات الدقيقة بسرعة مبدئية بسرعة 4 ميغابايت في الثانية الواحدة قابلة للتوسع حتى 8 ميغابايت في الثانية[2].

4- لمحة عن قسم دراسات المعلومات بمدرسة العلوم الانسانية - الاكاديمية الليبية:

لقد كان تأسيسه بمطلع العقد الأول من الألفية الثالثة، تحديدا في عام 2001 تحت مسمى قسم المعلومات، جاء كاستجابة واعية للتطورات والتغييرات التي اتسم بها سوق العمل في ليبيا، وكنتيجة لطبيعية لتغيرات البيئة المعلوماتية، وضرورة تطوير المهارات والكفايات المطلوبة لاختصاصي المعلومات، حيث كان يستهدف البناء الفعال للقدرات وصقل المهارات للكوادر البشرية، باعتبارهم راسميل فكرية في ظل الاقتصاد المعرفي. من خلال اشتماله على البرامج الأكاديمية التالي:-

1- برنامج دكتوراه الفلسفة في المعلومات.

2- برنامج المعلومات: ويتكون من شعبتين:ـــ

2.1 - شعبة نظم المعلومات.

2.2 - شعبة تكنولوجيا المعلومات.

حيث يهدف إلى تأهيل جيل من المتميزين القادرين على قيادة مهنة المعلومات بالتفاعل مع متطلبات المرحلة الراهنة والمستقبلية، وإدارة كافة أنواع مرافق المعلومات.

وفي عام 2007 تغير مسمى القسم إلى دراسات المعلومات، وتم إيقاف الشُعب السابقة، واستحداث شعبتين جديدتين: "إدارة المعلومات، إدارة الأرشيف" وتم اعتماده من قبل الجودة بمعدل 90%، وعلى الرغم من ان المساقات الدراسية لبرنامج الشُعب، وكانت معدة من قبل أساتذة متخصصين ومستمدة من تجارب دولية، إلا انه لم يحظى بالقبول بالصورة المرجوة في تلك الفترة.(بيزان، 2014). وباعتبار ان الباحثة حينذاك كانت ضمن الهيئة التدريسية، لذا لديها دراية كافية بمدخلات القسم من الطلاب والتي لا تتزيد عن الدفعتين فقط.

• لمزيد من الاطلاع : موقع الاكاديمية الليبية .- تاريخ الزيارة 3 مارس2017 .- متاح على الرابط :

http://www.alacademia.edu.ly/centers/IT.aspx

ولكن مع نهاية 2011 ومع مطلع عام 2012 انطلاق قسم دراسات المعلومات بشكلٍ متميز، من واقع أن المعلومات ثروة، وأنها ركيزة أساسية من ركائز التنمية على المستويين الفردي والمجتمعي من طريقها يتحقق التقدم الاقتصادي والرفاه الاجتماعي. وإذ ان المعلوماتية من الناحية الهيكلية تعد مثلث أول أضلاعه Software البرمجيات، وثانيهم Hardware العتاد أوالتجهيزات، وثالثهمContent المحتوى، ولعل هذا الأخير يعد محور اهتمام قسم دراسات المعلومات لارتباط القسم بالمحتوى المعلوماتي: إنتاجًا وتسجيلاً ونشرًا وتجميعًا وتنظيمًا وتوثيقاً واسترجاعًا واستثمارًا.

لذا تعد **رؤية ورسالة واهداف قسم دراسات المعلومات** على النحو التالي:

الرؤيه: العمق والريادة المتميزان ضمن البيئة الليبية والعربية والدولية في الدراسات العليا والبحث العلمي والاستشارات المتقدمة في مجالات تكنولوجيا وادارة المعلومات والادارة الارشيفية.

الرساله: البناء الفعال للمتخصصين في دراسات المعلومات بشكل عام، وإعداد أخصائيين بمستوى علمي وعملي عال لرفد المجتمع بالمهارات المطلوبة، وإعداد باحثين متمرسين لحل المشاكل التي تواجهها المؤسسات بشكل عام ومرافق المعلومات بصورة خاصة.

الأهداف: يهدف قسم دراسات المعلومات الى تحقيق مجموعة من الاهداف المبنية على أهداف مدرسة العلوم الانسانية وأهداف الاكاديمية وهي:

1-البناء الرصين للدراسات العليا واتاحة الفرصة للمؤهلين من حملة الشهادات الجامعية من مواصلة تحصيلهم العلمي.

2-إعداد وتأهيل وتعليم الطلبة ليكونوا قادة في مهنة المعلومات والمعلوماتية.

3-المساهمة في تلبية احتياجات الجامعات الليبية من اعضاء هيئة التدريس الاكفاء في تخصص المعلومات والارشيف.

4-المساهمة في خلق عناصر مؤهلة في مجال البحث العلمي في تخصص تكنولوجيا المعلومات، وإدارة المعلومات، وإدارة الارشيف.

5-التطوير المستمر للبرامج التعليمية الاكاديمية بما يتمشى مع التوجهات الحديثة في التخصص والمهنة.

6-توجيه بحوث ورسائل واطروحات الطلبة نحو موضوعات تساهم في حل اشكاليات وقضايا بيئة المجتمع الليبي.

7-اثراء البحث العلمي في مجال المحتوى المعلوماتي من خلال استصدار النشرات والدوريات العلمية .

8-تنمية وتشجيع التعاون والتبادل العلمي بين الاكاديمية والمؤسسات العلمية المناظرة.

ولعل في هذا السياق يجدر الإشارة إلى رؤساء القسم والفترة الزمنية لإدارتهم للبرنامج، على النحو التالي:ـــ

أ.د أبوبكر الهوش 2001-2007
أ.د مفتاح ديـــاب 2007-2010
أ.د صباح رحيمة 2010-2011
د.حنان بيزان 2011- 2015
د. عاشور الشيخي 2016- وقت إجراء الدراسة
اما عن اعضاء هيئة التدريس من خيرة الاساتذة في التخصص معظمهم متعاونين من مختلف الجامعات الليبية، باستثناء ا.د مبروكة محيريق من الاساتذة القارين او الاساسيين بالقسم اضافة لكاتبة هذه السطور.

ويتركز اهتمام مساقات برنامج دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية، بمختلف شُعبه على صقل مهارات استمرارية التعلم والتواصل والابتكار واستشراف المستقبل، إضافة لجملة موضوعات عن أساسيات تخصص علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف وهذه تعد جزئية مهمة لان سياسة القبول للدراسة بطبيعة الحال لا تقتصر على تخصص معين(بيزان،2014)، وإنما من عدة تخصصات تضاف الى تخصص المعلومات والمكتبات، ادارة الاعمال والحاسوب والتجارة الالكترونية والاتصالات والعلوم السياسية والاقتصادية والتاريخ باعتبار ان المعلومات كعلم متعدد الجوانب وله إطار مطاطي لذا وجود مساقات عن أساسيات التخصص تعد غاية في الأهمية.
لذا يرتكز اهتمام شعبة ادارة المعلومات على تدريس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك من خلال خمس مساقات دراسية يتعين ان تكون نظري وعملي، اضافةالى تركيزها على إدارة المعلومات ومعالجتها وتجيزها كخدمات، في حين تضمنت شعبة ادارة الأرشيف بواقع مساقين دراسيين عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتباره متوجه اكثر نحو تركيز الاهتمام عن تنظيم وحفظ وترميم المواد الارشيفية اضافة لادارة مراكز الوثائق والمحفوظات وتقديم خدمات للمستفيدين .

اذ يرتكز اهتمام شعبة ادارة المعلومات على اعداد اختصاصي المعلومات الذي يهتم بانتقاء المعلومات وبثها لتعزيز الوعي المعلوماتي المعرفي من اجل دعم ومساندة اتخاذ القرار بادارات مختلف مؤسسات ومرافق المعلومات، بينما تستهدف شعبة ادارة الارشيف على اعداد اختصاصي الارشيف الذي يهتم بتطوير وادارة مؤسسات التوثيق والمحفوظات والنهوض بها لتكون قادرة على ادارة محتوى الوثائق والتحول من الارشيف التقليدي الى الارشيف الالكتروني.

من الجدير بالذكر الافتقار لمساقات في محور تقاسم المعلومات وإنتاج المعرفة وإدارتها باستثناء برنامج الدكتوراه المشتمل لمساق دراسي عن إدارة المعرفة. وحتى وان كان البرنامج متكاملا نسبيا، من حيت أهدافه ورؤيته ورسالته التي تعكسها مسميات مساقاته الدراسية ومحتوياتها، نهيئك عن توافر الهيئة التدريسية بطبيعة

الحال، لكن يبقى التحدي الأكبر توافر جملة إمكانيات وتجهيزات لضمان صقل كافة مهارات وقدرات عمال المعرفة (بيزان، 2014)بالصورة المطلوبة من طريق التطبيقات العملية والممارسات المهنية.

اذ ان التكفل بصقل كافة مهارات عمال المعرفة، قد يتعدى اختصاصات هذا البرنامج نظرا لتركيزه على المحتوى المعلوماتي هذا من جهة، ولعل هذا ما يؤكد على ضرورة تكامل الاختصاصات ذات العلاقة بالمعلومات التي سبق الإشارة إليها (Software البرمجيات، Hardware العتاد أو التجهيزات، Content المحتوى)، ومن جهة ثانية ان هذا التحدي قد يكون خارج نطاق سيطرة البرامج العلمية للأقسام الأكاديمية بصفة عامة، فهي ذات صلة مباشرة بإمكانيات المؤسسة التعليمية الأكاديمية ذاتها ومكانتها بالمجتمع وعلاقاتها المؤسسية على النطاق المجتمعي التي تساهم في ارتقى مخرجاتها .

الوقفة الخامسة: تحليلية لدافعية واتجاهات الطلاب نحو قسم دراسات المعلومات.

مجتمع الدراسة والعينة:

بما ان منهج الدراسة وصفي تحليلي كما سبق واوضحنا، لذا فان مجتمع الدراسة يتكون من جميع الطلاب الدارسين بقسم دراسات المعلومات بالاكاديمية الليبية اثناء القيام بالدراسة، حيث يتألف من جميع الطلاب الملتحقين للدراسة في برنامج دراسات المعلومات طلبة الدبلوم او مرحلة دراسة مواد قبل الرسالة وطلبة بحث رسالة الماجستير وطلبة البحث اطروحة الدكتوراه والبالغ عددهم الكلي (65) طالباً وطالبة.

حيث تم اختيار عينة عشوائية من خلال توزيع اداة الدراسة على الطلاب المتواجدين لاغرض الدارسة وأداء البحث اثناء منتصف الفصل الدراسي ربيع 2016، حيث بلغت حصيلة افراد العينة 33 فردا، بنسبة 50.8 % من المجتمع الكلي للطلاب الدارسين بقسم دراسات المعلومات.

اداة الدراسة:

طورت الباحثة استبانه تألفت من 6 فقرات رئيسية حيث تعكس الفقرات الاولى والثانية والثالثة بعد البيانات العامة بطبيعة الحال اسباب الالتحاق بدراسة علوم المعلومات والكيفية التي تم بها والعوامل التي اثرت في الالتحاق، بينما اشتملت الفقرتين الرابعة والخامسه على المسمى الوظيفي ونوعية المرفق المفضل للعمل مستقبلا، في حين جاءت الفقرة السادسه مؤلفه من شطرين الاول حول معرفة مدى الرضا الحالي عن الدراسة والشطر الثاني عن درجة الرضا حول مجموعة مقومات لدراسة هذا التخصص.

صدق وثبات الاداة:

تم اعداد الاستبانه في صورتها الاولية من خلال الاطلاع على ادبيات الموضوع والدراسات السابقة ثم قامت الباحثه بالتاكيد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاستبانه من خلال عرضها على خمسة محكمين من

الاساتذة المتخصصين• في المجال على المستوى الدولي لابداء رأيهم في مدى شمولية الاداة ومناسبة عباراتها مع الهدف الذي اعدت من اجله واخذت تعديلات المحكمين وملاحظاتهم بعين الاعتبار والتي تمثلت في حذف بعض العبارات او تعديلها .

واشارات نتائج الصدق الى ان هنالك اتفاقا بنسة 80% بين المحكين على ملائمة فقرات الاستبانه في صياغتها اللغوية للابعاد التي تضمنتها. اما عن الثبات فقد تم توزيع الاستبانه بصورتها النهائية على عينة عشوائية مماثلة لمجتمع الدراسة، وباستخدم معادلة كرونباخ الفا تم حساب ثبات الاداة الكلي وثبات كل فقرة من اجل التوصل الى معامل الثبات الذي كانت قيمته 80%، ولعل هذا يعد معامل ثبات جيد يبرر استخدام الاداة لمعرفة الدافعية لدى الدارسين بقسم دراسات المعلومات نحو المهن والوظائف المعلوماتية.

خصائص وسيمات العينة:

توضح الجداول ادناه من الجدول رقم (1) وحتى الجدول رقم (6) اهم سمات وخصائص افراد العينة من حيث الجنس والعمر والمؤهل والمستوى الدراسة الحالي الذي يوضح الطلاب الدارسين في مرحلة ماقبل الرسالة من الطلاب مرحلة البحث، اضافة الى التخصص الذي يعكس حرص المجلس العلمي بالقسم على اتباع سياسة القبول بناء على تنوع خلفيات الدارسين نظرا لارتباط وتشعب علم المعلومات بالعلوم الاخرى.

توفقا مع التوجهات الحديثة والتغيير الحاصلة في مسميات الاقسام والكليات والذي امتد بدوره الى مسميات بعض المقرارات في اغلب برامج علوم المعلومات على المستويين الدولي ومؤخرا العربي، نتيجة لنوعية المهارات المطلوبة في سوق العمل، الامر الذي أداء للتركيز على التعددية في الخلفيات العملية لاعضاء هيئة التدريس، حيث بدأ الاتجاه لان يكون لبعض اعضاء هيئة التدريس خلفيات علمية ورياضية والكترونية وخلفيات علمية في الادارة والتربية وعلم النفس والاجتماع، بدلا من الاقتصار على تخصص المعلومات والمكتبات، وامتدت التعددية بطبيعة الحال ايضا لاختيار طلاب ذوي خلفيات علمية متعددة ومختلفة (حسن،2012،ص17-18)، حين تكون الدراسة الاكاديمية في مرحلة الدراسات العليا وما بعدها الاجازة العاليه والدقيقية.

جدول (1) يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة%
الذكور	26	78.8
الاناث	7	21.2
المجموع	33	100

• 1- أ.د مبروكة محيريق الاكاديمية الليبية ، 2-أ.د ابوبكر الهوش الاكاديمية الليبية ، 3- أ.د أسامة السيد جامعة القاهرة، 4- أ.د جاسم جرجيس الجامعة الامريكية بدبي – الامارات العربية، 5- أ.د طلال الزهيري جامعة المستنصرية- العراق .

جدول (2) يبين توزيع افراد العينة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة%
اقل من 30 عام.	16	48.5
من 30–40 عام.	15	45.5
من 40–50 عام.	1	3.0
اكثر من 50 عام.	1	3.0
المجموع	33	100

جدول (3) يبين توزيع افراد العينة حسب المؤهل العلمي الحالي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة%
بكالوريوس أو لسانس	30	90.9
ماجستيـــــــــــر	3	9.1
غير ذلك	0	0
المجموع	33	100

جدول (4) يبين توزيع افراد العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة%
1. مكتبات ومعلومات	10	30.3
2. حاسوب	10	30.3
3. ادارة اعمال	4	12.1
4. محاسبة	3	9.0
5. احصاء	2	6.1
6. لغة انجليزية	2	6.1
7. اقتصاد وعلوم سياسية	2	6.1

المجموع	33	100

جدول (5) يبين توزيع افراد العينة حسب الشُعب

الشُعب	العدد	النسبة%
شعبة ادارة العلومات	23	69.9
ة ادارة ارشيف	10	30.1
المجموع	33	100

جدول (6) يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي الحالي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة%
دراسة مواد ماقبل الرسالة	22	66.6
البحث (رسالة الماجستير)	8	24.3
البحث (اطروحة الدكتوراه)	3	9.1
المجموع	33	100

مناقشة والتحليل البيانات:

اولا: اسباب ودوافع اختيار الطلبة الالتحاق بقسم دراسات المعلومات، الكيفية التي تم بها الالتحاق:

تعد عملية اختيار التخصص لها اثر كبير في شخصية الفرد وفي حياته الحاضرة والمستقبله فهي عملية مصيرية حاسمة تحدد مستقبله وترسم له معالم النجاح او الفشل في الحياة المهنية، ويعد من اصعب واهم القرارات التي يتأخذها الانسان وفي ذات الوقت لا يتخذ جزافا فهذا القرار لابد ان يراعى ميوله وسماته الشخصية وقدراته اضافة الى فهمه عن تفاصيل ونوعية الدراسة(اسماعيل،2013،ص131) والمهنة مستقبلا.

لذا يعاني بعض الطلبة كثيرا عند اختيار نوع التخصص الدراسي، اذ تتعدد أمامهم مجالات الدراسة المتاحة والتي تؤهلهم الى مهنة مستقبلية . وهنا ننوه الى نقطه هامة وهي ان كثير من الخرجين يكونو غير راضين عن أعمالهم وهذا راجع الى انهم لم ينجحوا في اختيار التخصص الدراسي الذي يؤهلهم للمهنة التي يرغبون بها ــ

والملاحظ للجدولين (7) و(8) يتضح له ان معظم استجابات افراد عينة الدراسة بان دوافع الالتحاق للدراسة بقسم دراسات المعلومات هي بدافع الرغبه الشخصية التي بلغت النسبة 65.8%، في حين ان اسباب الالتحاق للدراسة تركزت الاستجابات حول الرغبة في الحصول على شهادة علمية عليا، من اجل العمل مستقبلا باستخدام او توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي جاءت بنسبة 27.2%.

جدول (7) يبين دوافع واسباب الالتحاق بقسم دراسات المعلومات

ر.م	اسباب ودوافع الالتحاق	العدد	النسبة%
.1	حب القراءة والكتب والمكتبات	12	14.8
.2	الرغبه في الحصول على شهادة علمية عليا	22	27.2
.3	الرغبة في مساعدة الاخرين في تلبية احتياجاتهم المعلوماتية	9	11.1
.4	العمل باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	22	27.2
.5	ضمان الحصول على فرصة عمل خارج البلد	7	8.6
.6	بيئة عمل مشجعه ومريحة بمرافق ومؤسسات المعلومات	8	9.9
.7	وجود او تخرج أحد أفرد الاسرة من هذا التخصص	1	1.2
	الاجمالي	81	100

جدول (8) يبين كيفية الالتحاق بقسم دراسات المعلومات

ر.م	اسباب ودوافع الالتحاق	العدد	النسبة%
1	برغبة شخصية مني	27	65.8
2	بترشيح أو ايفاد من الكلية او جهة العمل	4	9.8
3	بتشجيع من الاسرة او الاصدقاء	10	24.4

الاجمالي	41	100

ثانيا: العوامل المؤثرة في اختيار الدراسة بقسم دراسات المعلومات:

هنالك جملة عوامل توثر على اختيار وتفضيل تخصص المعلومات عن باقي التخصصات لعل من بين اهمها امتلاك المهارات الكافية، فقد اوضحت نتائج دراسة ميدانية في نيجيريا ان العوامل التي تلعب دورا اساسيا في قرار اختيار ومفاضلة الطلبة لتخصص المكتبات والمعلومات بين التخصصات: عدم رغبة الطلبه في دراسة تخصص المعلومات والمكتبات كتخصص رئيسي، يبنى في اغلب الاحيان على فكره مسبقه لديهم بان دراسة المعلومات والمكتبات تحتاج الى مهارة عالية، اضافة الى الانطباع السائد لدى المجتمع عن مهنة المعلومات وانخفاض المستوى الاجتماعي للمهنة يؤدي بالطلبة لعدم اختيارهم هذا التخصص خاصة بالمتميزين منهم (اسماعيل،2013،ص140)

لا خلاف في أهمية توافر كثير من المهارات للتعامل مع بيئة مصادر المعلومات والمعرفة في اروقة مرافق المعلومات، اذ يستوجب عصر ادارة المعرفة اتقان جملة مهارات وقدرات كالخبرة الكافية على إدارة وتصميم المواقع الالكترونية، كذلك يجب على المتخصصين في مجال المعلومات، ان يتوافر لديهم القدرة على التعامل مع استرتيجيات البحث واستخدام كافة محركات البحث بجدارة. لذا يعد من أهم عناصر الحكم على تقييم أداء اي برنامج اكاديمي وهو النجاح في تزويد الطلاب بالمهارات والقدرات اللازمة لتلبية الاحتياجات الحقيقية للوظائف المتاحة في سوق العمل كماسبق واوضحنا.

في هذا الصدد يلاحظ المتأمل للجدول رقم (9) من استجابات افراد عينة الدراسة وجود ثقة في امتلاك مهارات وقدرات بمثابة العوامل التي تُشكل الميول لدراسة تخصص المعلومات والعمل مستقبلا بمهنة المعلومات حيث حصل هذا العامل على اكثر نسبة 18.4% توثر اختيارهم الالتحاق بقسم دراسات المعلومات، تلى ذلك الاعتقاد بالامكان الاداء جيدا في هذا التخصص نظرا لوجود خلفية علمية عن هذا التخصص بنسبة 12.8% .

بينما رغم تنوع تخصصات الطلاب في المرحلة الجامعية الاولى وهذا يرجع لطبيعة علم المعلومات كعلم متعدد او متشعب الجوانب، كما يعد اختيار تخصص المعلومات لحب العمل في بيئة مصادر المعلومات والمعرفة من ضمن العوامل المؤثره في الالتحاق بقسم دراسات المعلومات بنسبة 11.0%، اضافة لخصوصية مهنة المعلومات مقارنة بالمهن الاخرى جاءت بنسبة 10.1%.

جدول (9) يبين العوامل المؤثرة في اختيارهم الالتحاق بقسم دراسات المعلومات

ر.م	العوامل المؤثرة	العدد	النسبة%
1	اعتقد انه بامكاني الاداء جيدا في هذا التخصص نظرا لخلفيتي	14	12.8
2	امتلك مهارات وقدرات وميول للدراسة والعمل بتخصص المعلومات	20	18.4
3	اعتقد ان العمل في مجال المعلومات سيكون ممتعا وسأحبه كثيرا	10	9.2
4	انخفاض تكلفة الدراسة في هذا المجال مقارنة بالتخصصات الاخرى	3	2.7
5	اختياري لهذا التخصص للبقاء مع الاصدقاء	2	1.8
6	اختياري لتخصص المعلومات لحبي للعمل في بيئة مصادر المعلومات والمعرفة	12	11.0
7	اعجبت بدور اختصاصي المعلومات بالمكتبة اثناء دراستي بالمرحلة الجامعية	3	2.7
8	اعجبت بدور ا ختصاصي المعلومات اثناء عملي	8	7.4
9	المهن والوظائف المعلوماتية ذات مكانة مرموقه في المجتمع	7	6.4
10	مهنة المعلومات لها خصوصية اكبر مقارنة بالمهن الاخرى	11	10.1
11	لم يواجه الخريجون السابقون من التخصص المعلومات صعوبات حقيقية في التوظيف	5	4.6
12	يوظف خريجي تخصص المعلومات في مجالات واسعه في المؤسسات الرسمية المختلفة	8	7.4
13	مهن ووظائف المعلومات تعتمد على الجهد الفكري ولا تحتاج لمجهود بدني	6	5.5
	الاجمالي	109	100

ثالثا: احتراف مهنة المعلومات، وادراك فرص وطبيعة العمل مستقبلا:

فلنتفق جميعا على انه من اجل ان تصبح مهنة المعلومات جاذبه لكثير من افراد المجتمع ولها مكانه اجتماعية مرموقه بين سائر المهن المجتمعية، ينبغي ان تأخذ حقها من الاهتمام من قبل الدولة. ولعل هذا يستوجب الاهتمام بشكل اولي اعداد توصيف لكافة الوظائف المعلوماتية بطريقة علمية مفصلة، نظرا لما في التوصيف من اهمية في مساعدة الدارسين في الاختيار والمفاضلة، وافادة الخريجين فيما بعد لاداء العمل المسندى اليهم وسهولة تنفيذ خطط العمل الخاصة بمختلف مرافق المعلومات –المكتبات ومراكز المعلومات– وتوفير حلول للمشاكل التي تواجههم اثناء تأديتهم لعملهم وتطوير اجراءات العمل الوظيفي وقياس وتقييم الخدمات والمهام الوظيفية التي يتم انجازها. (الضرمان،2006،ص37)، وفي هذا المنعطف تبرز الحاجة الى اهمية وضع أدلة عربية موحدة بالمهارات التي ينبغي ان تكون في البيئة المعلوماتية، حيث ترصد الادلة التطورات وتعكس واقعها المتجدد وتتابع نموها، لكي يتسنى تحقيق الأهداف والوصول الى الغايات التي من شأنها ترقية وظائف مهنة المعلومات كماسبق واوضحنا.

وعند النظر والتمعن في الجدول (10) يتضح تعثر واضح في ادراك واستيعاب اهمية فرص وطبيعة العمل مستقبلا، حيث تركزت معظم استجابات افراد عينة الدراسة فيما يخص تفضيل المسمى الوظيفي بالمستقبل في مسمى استاذ جامعي بنسبة 40.0%، وتالها في النسبه استشاري معلومات جاءت 22.0%، بينما حصل كل من مدير معرفة ومسوق معلومات على اقل الاستجابات، قد يترجم ذلك لعدم ادراك الطلاب لاستراتيجية ادارة المعرفة واهمية تسويق المعلومات، كما يعكس الجدول (10) قلة ادراك الطالب لاهمية وابعاد دور الاختصاصي في مجتمع المعلومات والمعرفة بشكل عام سواء كان اختصاصي معلومات او مكتبات او محفوظات وارشيف.

جدول (10) يبين المسمى الوظيفي المفضل مستقبلا

ر.م	المسمى الوظيفي	العدد	النسبة%
1	استشاري معلومات	11	22.0
2	مدير معرفة	2	4.0
3	استاذ جامعي	20	40.0
4	مسوق معلومات	1	2.0
5	اختصاصي معلومات	6	12.0
6	اختصاصي مكتبات	5	10.0
7	اختصاصي محفوظات وأرشيف	5	10.0
	الاجمالي	50	100

في حين تتناقض استجابات افراد عينة الدراسة بالجدول (11) فيما يخص نوعية جهات العمل التي يفضلها الطلاب للعمل بها مستقبلا، بالمقارنة مع الجدول (10) اعلاه خصوصا فيما يخص المسمى الوظيفي استاذ جامعي على الرغم من تركز الاستجابات عند هذا الخيار الا انه حصل التدريس الجامعي على اقل استجابة حيث تمت الاشارة اليه مرة واحدة فقط في (فقرة غير ذلك اذكرها من فضلك....) .

ومن الجدير بالملاحظة على الرغم من ان نسبة طلاب شعبة ادارة الارشيف30.1% فقد حصلت مرافق المعلومات الارشيفية على اقل نسبة تفضيل في استجابات افراد العينة في كل من المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، متحف السريا الحمراء، دار احمد النائب للوثائق التاريخية، ربما هذا يعكس ضعف ادراك طلاب شعبة ادارة الارشيف لابعاد أهمية العمل بهذه النوعية من المرافق المعلوماتيةـ وتركزت معظم استجابات افراد عينة الدراسة على تفضيل العمل في ادارة الحاسوب والمعلومات بنسبه 22.7%، تلتها ادارة المعلومات والتخطيط بنسبه 15.2%، ومراكز البحوث العلمية جاءت بنسبه 13.6%.

جدول (11) يبين نوعية مرافق المعلومات التي يفضل العمل بها مستقبلا

ر.م	نوعية مرافق المعلومات	العدد	النسبة%
1	المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية	1	1.5
2	المراكز الثقافية	2	3.0
3	المكتبات الجامعية	5	7.6
4	المكتبات العامة	4	6.1
5	المكتبات المدرسية	2	3.0
6	متحف السريا الحمراء	1	1.5
7	دار احمد النائب للوثائق التاريخية	1	1.5
8	الهيئة العامة للمعلومات	5	7.6
9	مراكز البحوث العلمية	9	13.6
10	مراكز المعلومات والتوثيق القطاعية	4	6.1
11	ادارة المحفوظات – باحد الجهات الرسمية	6	9.1
12	ادارة الحاسوب والمعلومات	15	22.7
13	ادارة المعلومات والتخطيط	10	15.2
14	التدريس الجامعي	1	1.5

	الاجمالي	66	100

رابعا: الرضا عن بيئة الدراسة بشكل عام بقسم دراسات المعلومات:

ان معرفة مكانة مهنة المعلومات كما سبق توضيحها تستدعي قياس درجة الرضا واعتراف المجتمع بالمهنة ذاتها ومستوى احترام الاداء والخدمة التي يقوم بها اختصاصيو المعلومات موازنة مع المهن الاخرى، كما انها تقتضي توضيح الهوية الاكاديمية للتخصص، فهل مهنة المعلومات في المجتمعات العربية بدات تأخذ طريقها بعد طول تعثر وارتجال الى تأصيل وجودها، باعتبارها تستهدف تطوير وتنمية المجتمع . لذا يعد الرضا عن البيئة الدراسية الاكاديمية لطالب الدراسات العليا غاية في الاهمية من شأنها ان تنعكس مستقبلا على مستوى الاداء والخدمة التي سيقدمها لمستقيدي مرافق المعلومات.

وفي هذا الصدد يبين الجدول (12) حالة رضا الدارسين بقسم دراسات المعلومات، حيث افاد 48.5% من الدارسين بانهم راضون الى حد ما، هذا بالاضافة الى 42.4% منهم راضون جدا، في حين لم يشير احدا منهم الى عدم الرضا، لعل هذا يشير لتوافق الدراسة مع رغبتهم الذاتية ودوافعهم الشخصية في الحصول على شهادة علمية عليا، واعتقادهم بامكانية الاداء جيدا، نظرا لمهاراتهم وقدراتهم وميولهم للدراسة والعمل بمهنة المعلومات مستقبلا

جدول (12) يبين الرضا عن الدراسة بالقسم

ر.م	مستوى الرضا	العدد	النسبة%
1	راض جدا	14	42.4
2	راض الى حد ما	16	48.5
3	غير راض	0	0.0
4	بدون اجابة	3	9.1
	الاجمالي	33	100

ومن الجدير بالذكر فيما يخص الجدول (13) المتضمن لجملة من العوامل او مقومات الرضا عن الالتحاق للدراسة بقسم دراسات المعلومات بالاكاديمية الليبية للدراسات العليا ان درجات الرضا تم تقسيمها الى مستويين رئيسيين حيث تمثل راض جدا وراض المستوى الايجابي، وغير راض وغير راض على الاطلاق المستوى السلبي بينما تعبر لا ادري وبدون اجابة عن عدم وضوح الفكرة لدى الطلاب .

ومن الملاحظ تركز استجابات افراد العينة فيما يخص الهيئة التدريسية كأسلوب معاملة أعضاء هيئة التدريس للطلاب في مستوى راض جدا بنسبة 54.5% وراض بنسبة39.4%، بينما تمكن هيئة التدريس من المادة العلمية تتراوح بين راض جدا بنسبة 51.5% وراض بنسبة 39.4%، في حين قدرة هيئة التدريس على ادارة المحاضرة بشكل جيد جاءت نسبة كل من الطلاب الراضين جدا 51.5% وراضين 42.5 %، كذلك جاءت استجابات افراد العينة عن قدرة هيئة التدريس على حل مشكلات الطلاب التي تواجههم اثناء المقرر الدراسي في المستوى الايجابي بنسبة42.5% عن الطلاب الراضين جدا و وراضين بنسبة 21.2%. لذا فان كل من أسلوب المعاملة وتمكن اعضاء هيئة التدريس علميا، وقدرتهم على ادارة المحاضرة، وحل مشكلات الطلاب التي تواجههم اثناء المقرر الدراسي، تعد جميعها عوامل مؤثر بالايجاب على درجة رضا الطلاب.

وتعد من بين العوامل المساندة للهئية التدريسية كل من: ملائمة قاعات المحاضرات ووسائل التدريس المستخدمة والتي جاء المستوى الايجابي بنسبة 66.7%، كذلك سلوكيات انسجام الطلاب مع زملاء الدراسة داخل قاعة المحاضرات جاءت استجابات افراد العينة في المستوى الايجابي كما هو مبين بالجدول ادناه، بينما ملائمة مصادر المعلومات بالمكتبة للمقررات الدراسية، حيث يتراوح المستوى الايجابي الذي يعبر عن الرضا بنسبة 39.4% والمستوى السلبي الذي يعبر عن عدم الرضا بنسبة 42.4%، وعلى الرغم من ان الفارق بينهما قليل الا انه يرجح كفة عدم الرضا على المكتبة بمعنى التأثير السلبي على درجة الرضا الطلاب لهذا العامل.

في حين ان تنظيم الرحلات والزيارات علمية من شانها الرفع من مستوى الخريجين وتوفير فرص عمل حتى بعد التخرج على مايبدو من استجابات افراد العينة حول هذا العامل عدم وضوح او تصور اهمية الزيارات العلمية حيث تركزت معظم الردود حول لايدري، بدون اجابة بنسبة 45.5% لمجموع كليهما، بينما جاء مجموع نسبة الطلاب غير الراضين وغير الراضين على الاطلاق 33.3%، مقابل نسبة الطلاب الراضين 21.2 فقط مما يرجح كفة التأثير السلبي التي تشير لضعف اهتمام المسؤلين بتوفير الامكانيات اللازمة لتنظيم الرحالات العلمية .

بينما يعتبر توافر معامل خاصة بالتخصص نظر لما في التدريب العملي من اهمية بالغه من شأنه ان يعكس الرضا عن الدراسة والمهنة فيما بعد، لانها تلعب دورا هاما في تحسن القدرات واكساب المهارات الجديدة من اجل مواكبة التطورات المهنية. من ردود الطلاب حول هذه العامل قد بلغت مجموع نسبة الطلاب الراضين 27.3%، مقابل مجموع نسبة الطلاب الغير راضين 51.5% لذا فان التأثير لهذا العامل على رضا الطلاب سلبي ولعل عدم الرضا يشير للافتقار الفعلي لتوافر معامل خاصة بالقسم.

ومن الملاحظ التأثير الايجابي على درجة رضا الطلاب لاساليب التقويم المتبعه في القسم اذ ان نسبة استجاباتهم جاءت راضون جدا 21.2% وراض 48.5% كما هو مبين بالجدول ادناه، كما يؤثر عامل ملائمة المواد الدراسية بالايجاب على درجة رضا الطلاب الدارسين بالقسم حيث جاءت نسبة الراضين جدا 21.2 وراضين 60.5 مقابل 6.1% من الطلاب غير راضين.

كذلك يؤثر تنوع المواد الدراسية بالايجاب على درجة رضا الطلاب حيث بلغت مجموع نسبة الراضين جدا والراضين 87.9%، بينما درجة رضا الطلاب عن مدة الدراسة قد بلغت نسبة الطلاب الراضين 21.2%، مقابل مجموع نسبة الطلاب الغير راضين 69.7% مما يشير للتاثير السلبي لرضا الطلاب عن مدة الدراسة التي تصل لاربعة فصول دراسية وفقا للائحة الاخيرة بعد ان كانت ثلاثة فصول دراسية .

جدول (13) يبين درجة الرضا عن القسم وفقا لعوامل الرضا

درجة الرضا / العوامل	راض جدا		راض		لا ادري		غير راض		غير راض على الاطلاق		بدون اجابة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1. أسلوب معاملة أعضاء هيئة التدريس للطلاب	18	54.5	13	39.4	2	6.1	0	0.0	0	0.0	0	0.0
2. تمكن هيئة التدريس من المادة العلمية	17	51.5	13	39.4	2	6.1	1	3.0	0	0.0	0	0.0
3. قدرة هيئة التدريس على ادارة المحاضرة بشكل جيد	17	51.5	14	42.5	1	3.0	1	3.0	0	0.0	0	0.0
4. قدرة هيئة التدريس على حل مشكلات الطلاب التي تواجههم اثناء المقرر الدراسي	14	42.5	7	21.2	5	15.1	5	15.1	0	0.0	2	6.1
5. ملائمة قاعات المحاضرات ووسائل التدريس المستخدمة	6	18.2	16	48.5	0	0.0	10	30.3	1	3.0	0	0.0
6. مدى الانسجام مع زملاء الدراسة داخل قاعة المحاضرات	14	42.5	17	51.5	1	3.0	1	3.0	0	0.0	0	0.0
7. ملائمة مصادر المعلومات بالمكتبة للمقررات الدراسية	2	6.1	11	33.3	4	12.1	10	30.3	4	12.1	2	6.1
8. تنظيم رحلات وزيارات علمية	0	0.0	7	21.2	11	33.4	5	15.1	6	18.2	4	12.1

9. توفير معامل خاصة بالتخصص	3	9.1	6	18.2	5	15.1	9	27.3	8	24.2	2	6.1
10. اساليب التقويم المتبعه في القسم	7	21.2	16	48.5	6	18.2	3	9.1	0	0.0	1	3.0
11. مدى ملائمة المواد الدراسية	7	21.2	20	60.5	2	6.1	2	6.1	0	0.0	2	6.1
12. تنوع المواد الدراسية	5	15.1	24	72.8	3	9.1	1	3.0	0	0.0	0	0.0
13. مدة الدراسة	0	0.0	7	21.2	3	9.1	17	51.5	6	18.2	0	0.0

نتائج التحليل:

1. اسباب ودوافع الالتحاق للدراسة بقسم دراسات المعلومات: بدافع الرغبه الشخصية والرغبة في الحصول على شهادة علمية عليا، من اجل العمل مستقبلا باستخدام او توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

2. العوامل المؤثرة في اختيار تخصص المعلومات: كدافعية من اجل امتلاك مهارات وقدرات وميول لدراسة تخصص المعلومات والعمل مستقبلا بمهنة المعلومات، والاعتقاد بالامكان الاداء جيدا في هذا التخصص نظرا لوجود خلفية علمية جيدة، كذلك حب العمل في بيئة مصادر المعلومات والمعرفة، اضافة لخصوصية مهنة المعلومات مقارنة بالمهن الاخرى.

3. احتراف مهنة المعلومات: ضعف استيعاب اهمية فرص وطبيعة العمل مستقبلا، نتيجة لعدم تفهم الطلاب لاستراتيجية ادارة المعرفة واهمية تسويق المعلومات، وقلة ادراك الطالب لاهمية وابعاد دور الاختصاصي في مجتمع المعلومات والمعرفة بشكل عام سواء كان اختصاصي معلومات او مكتبات او محفوظات وارشيف.

4. ضعف ادراك طلاب شعبة ادارة الارشيف لابعاد وأهمية العمل بمرافق المعلومات الارشيفية ــ

5. الرضا عن بيئة الدراسة: تعد العوامل المؤثره ايجابيا على الرضا الطلاب: أسلوب معاملة أعضاء هيئة التدريس للطلاب وتمكنهم علميا، وقدرتهم على ادارة المحاضرة، وقدرتهم على حل مشكلات الطلاب التي تواجههم اثناء المقرر الدراسي .

6. تعد العوامل المساندة للهئية التدريسية والمؤثره ايجابيا على الرضا الطلاب: ملائمة قاعات المحاضرات ووسائل التدريس المستخدمة، وسلوكيات انسجام الطلاب مع زملاء الدراسة داخل قاعة المحاضرات، تضاف اليها اساليب التقويم المتبعه في القسم، وملائمة المواد الدراسية، ايضا تنوع المواد الدراسية .

7. تعد العوامل المؤثره سلبيا على الرضا الطلاب ملائمة مصادر المعلومات بالمكتبة للمقررات الدراسية،، كذلك تنظيم الرحلات والزيارات علمية التي تؤكد ضعف اهتمام المسؤلين بتوفير الامكانيات اللازمة لتنظيم الرحالات العلمية، بالاضافة لتوافر معامل للتدريب خاصة بالتخصص وهذا يشير للافتقار الفعلي لتوافر

معامل خاصة بالقسم، كما تعد مدة الدراسة بالقسم من العوامل المؤثره سلبيا على الرضا حيث تصل لاربعة فصول دراسية وفقا للائحة الاخيرة، في حين كانت مقتصرة في ثلاثة فصول دراسية فقط.

الوقفة السادسة: استشراف آلية لتوافق دافعية الخريجي مع متطلبات المهن والوظائف العصرية.

لاشك ان انسياب وتبادل المعلومات وادارة المعرفة هي ما يميز هذا الزمن عن غيره، ولعل هذا ما يستوجب ضرورة التدريب لصقل المهارات على فنون متابعة تطور هذه المعلومات بدلا من حفظها وتعلم مهارات التعلم الذاتي اي تعلم كيف يتعلم، لذا يجابهة التعلم الحكومي في معظم الدول العربية تحدي اقتصادي، حيث كان التعليم ولايزال معتمدا على ميزانية الدول في مده بالدعم المالي المطلوب ولكن الدعم لهذا القطاع سيظل رهن الظروف التي تمر بها المنطقه، وكذلك التقلبات الواردة لمكونات اقتصادها وهنا ينبغي البحث عن مصادر بديلة لمساندة سد نفقات التعليم .(بن عيسى،2000،ص151)، اذ من شان تحسين اداء برامج التعليم ان تبني نظرة شموليه لمستقبل التخصصات ومتطلبات المهن بشكل عام، ولكن لكي يتحقق ذلك لابد في الاخذ في مراعاة جملة اعتبارات من بين اهمها:

تطوير البرامج الاكاديمية واستمرارية تحديثها باضفاء كل ما يستجد في جوانب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع ضمان عدم تكرار محتوى المساقات الدراسية، وخلق توازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية الميدانيةبطبيعة الحال. (بطوش،2008،ص112-113). لذا فان تطوير وتعديل لائحة المقرارات لتتلائم مع الاتجاهات الحديثة والتطورات الجارية في المجال وكذلك لتتلائم مع التغيرات المتلاحقة والمستمرة لاحتياجات سوق العمل من اجل اعداد وتكوين خريجين على مستو عال من الكفاءة والمهارة وللخروج من دائرة الاتهام الموجهة بانها تميل الى المحافظة على الاتجاهات التقليدية على حساب المهارات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات (حسن، 2012، ص11) كل ذلك يعد قضايا في غاية الاهمية، فمن طريق إلقاء الضوء على البحوث والدراسات بهدف الافادة منها في استشراف آفاق مستقبل مهنة المعلومات في ظل التحول الى البنية الرقمية .

اذ يستوجب في اعتماد الخطط البحثية لبرامج التخصص اشراك ارباب العمل أو اصحاب المصالح، بمعنى القيام بدراسات استطلاعية لاحتياجات البيئة المحيطة او سوق العمل، وفي هذا الصدد قامت الجمعية الكندية للمكتبات البحثية CARL 2008 بالتعاون مع المجلس الكندي للدراسات المعلومات CCIS بتحديد أولويات خطتها البحثية من خلال مسح ميداني على مدراء المكتبات الاعضاء لتحديد القضايا والموضوعات التي يمكن ان تسهم في تجسيد الاولويات البحثية لمهنة المعلومات في كندا وقد وزعت الاولويات البحثية على فئات من اهمها: التكنولوجيا والاتاحة وتوقعات المستفيدين والخدمات والمحتويات والمجموعات والاقتصاديات والتمويل

والتقييم والاثر والقيمة ودور المكتبات والشراكة والعمليات والادارة والقيادة والنشر والاتصال العلمي والمهارات.

وفي يناير 2009 عقد المؤتمر الخامس لتطبيقات لبحوث في دراسات المكتبات والمعلومات RAILS5 الذي ينظمه برنامج ادارة المعلومات والمعرفة بجامعة التكنولوجيا بسيدني بدعم من الجمعية الاستراليه للمكتبات والمعلومات ALIA وقد تمحور حول موضوع أضحى محل اهتمام وتركيز فيما بعد، الا وهو ربط البحوث بالممارسات العملية بهدف بناء شراكات بين الباحثين والممارسين لنشر الثقافة البحثية وضمان رعاية الممارسات المبتكره في التخصص وذلك من خلال:

1- احاطة المعلمين والباحثين بالبحوث الجارية المبنية على الممارسة وتشجيع النقاش حولها.
2- تحديد البحوث المطلوبه بواسطة الممارسين والمعلمين الاستراليين .
3- احاطة الممارسيين بالبحوث الاكاديمية الجارية وتشجيع المناقشات حولها
4- تعزيز الترويج للاجندة البحثية للهيئات المتخصصة الاسترالية
5- عرض الاتجاهات الحديثة والتطورات المهنية في بحوث وممارسات المعلومات والمعرفة

بشكل عام نستخلص وجود اهتمام من قبل المؤسسات المهنية والبحثية بوضع الخطط البحثية على المستويين الوطني والدولي وتحديثها المستمر بالاضافة الى تركيزها على ربط البحث (صالح،2011،ص 131-132)بالممارسة لضمان التطبيق على الواقع الفعلي، عند مشاركة ارباب العمل والمصالح في بلورت تلك الخطط البحثية.

كمطالب اوليه تتجسد على ارض الواقع يقتضي سرعة العمل على ايجاد مستوى عال من التنسيق بين برامج تعليم علوم المعلومات وقطاع التوظيف العام والخاص فيما يخص المهارات والقدرات التي يجب على الطالب الحصول عليها قبل التخرج، من طريق توافر برامج تدريبية للطلاب اثناء الدراسة لاتاحة فرصة العمل المناسبة لهم بعد التخرج، وبطبيعة الحال من شأن ذلك ان يسفر عن ظهور دورات تدريبية وورش عمل وندوات ومؤتمرات وزيارات متبادلة وبرامج تدريب ميداني وتقديم استشارات ودراسات مشتركة.

وفي هذا السياق ينبغي تعديل واستحداث مسميات للوظائف الجديدة لخريجي أقسام المعلومات تناسب التعليم الذي حازو عليه وتتطابق مع توصيف الوظائف التي يوفرها القطاع العام والخاص ومن الضروري التنسيق مع وزارة العمل او الخدمة المدنية بهذا الخصوص، لانها الجهة الرسمية المخولة بتغيير أسماء الوظائف الحالية او استحداث اسماء الوظائف الجديدة. (الضرمان،2006،ص37)، لذا لابد من توفر مهارات مهنية وعملية في خريجي أقسام المعلومات بشكل عام مثل: القدرة على اعداد الهياكل التوصيفية للاعمال والقدرة على التحليل البيئ، والقدرة على اعداد ومتابعة سياسات تنمية الموارد والقدرة على تنظيم الملفات في ارشيفات الكترونية، والقدرة على البحث في مواقع على الانترنت مع امكانية اقامة قواعد معلومات داخليه

في المؤسسة لسرعة الرد على الاسئلة والاستفسارات مع امكانية ادارة نظام المعلومات داخل المؤسسة (الزندي،2013،ص207).

اضافة الى التركيز على اعداد ومتابعة سياسة التسويق اذ يفترض عند اعداد الاختصاصي الاخذ في الاعتبار تفهمه واستيعابه لمفهود وأهمية دور تسويق خدمات مرافق المعلومات، حيث تبين من نتائج الدراسة الحالية ضعف ادراك اهمية دور مسوق المعلومات كما سبق ايضاحها في الوقفه التحليلية، وبشكل عام ينبغي ضرورة إجراء سلسله من الدراسات الدورية عن السمات والمهارات المطلوبه قي سوق العمل، والتي هي دائمة التغير قبل اعداد او تطوير لوائح برامج تعليم علوم المعلومات والمكتبات والارشيف.(حسن،2012،ص32).

ومن الجدير بالذكر انه هنالك 27 نظرية تخص مجال المعلومات والمكتبات وحده للتنظير في اتجاهات السلوك المعلوماتي وردت في كتاب "نظريات السلوك المعلوماتي" من اعداد فيشر إردلير وميكيشني ونشرت الطبعه الثانية منه عام 2006 عن سلسلة الجمعية الامريكية لعلم وتكنولوجيا المعلومات، بالرغم من ذلك يلاحظ المتتبع مايزال بعض النقاد ينادون بضرورو تحديد الاطار الفكري لعلم المعلومات لتمييزه عن المجالات الاخرى ولكن هذه النظرة ربما تغفل ان علم المعلومات هو علم مركب متداخل فضل،2013،ص269) كما سبق واوضحا وهذه ميزة إضافية تمكنه من التعامل مع العلوم كافة عن طريق الاقتباس المتبادل من نظرياتهما معا.(.

ازاء لما تقدم من نتائج فان الدراسة تفضي بجملة التوصيات التالية:ـــ

1. اعداد وتطوير استراتيجية بحثية في قطاع دراسات المعلومات على المستوى الوطني يشترك فيها وتدعمها مختلف القطاعات المعنية الاكاديميين والمهنيين واصحاب المصالح.
2.كذلك بناء وتطوير قاعدة بيانات للاشكاليات او القضايا والتساؤلات البحثية المطلوب اخضاعها للبحث والدراسة، وان تقوم الاقسام العلمية باصدار نشرة دورية للبحوث.(صالح،2011،ص 148).
3.توعية الطلبه حول الماهية الهجينه لهذا التخصص المتعدد الارتباطات والتداخلات، بشكل يساعد على زيادة معرفة الفرص والمجالات الوظيفية المتاحة لهم بعد التخرج بشكل يزيد من دفعيتهم لهذا التخصص.
4.تنظيم ايام علمية مفتوحه يتم فيها دعوة مدراء وموظفين من مرافق المعلومات بالقطاع العام والخاص للحديث حول الفرص الوظيفية لخريجي التخصص .(اسماعيل،2013،ص162)
5. التعرف على المشاكل التي تواجهه الطلبة بعد اختيارهم للتخصص والعمل على حلها سواء فيما يتعلق بالجانب النفسي والخوف من التخصص او الجانب الفني المتعلق بالمهارات المطلوبه لهذا التخصص، نتيجة للتغيرات المتسارعه التي تطرأ على سوق العمل .

6. ابتكار وسائل جديدة للتدريس ترغب الطلاب وتدفعهم للدراسة بالقسم وتساعدهم على الابتكار والابداع، كتنظيم زيارات ميدانية فعالة للتدريب أثناء الدراسة، وفي ذات الوقت توعية المجتمع باهمية التخصص.

7. ان يكون هناك تعاون بين الجامعات التي يوجد بها اقسام تدرس علوم المعلومات لاعداد البحوث والدراسات المتعلقه بسوق العمل للتعرف الى احتياجاته من الوظائف .

8. القيام بدراسات حول اسباب اختيار الطلبه لمهنة المعلومات ليساعد في التخطيط المستقبلي للمهنة وتطوير استرتيجيات واسس جديدة لاختيار وقبول الطلبة للدراسة في هذا التخصص.

9. القيام بدراسة علمية جادة مقارنة بين اقسام تدريس علوم المعلومات والمكتبات والارشيف في ليبيا وبيان العلاقة بينهم من حيث الجودة ومعايير القبول ونظام التدريس.

10. اعداد دراسات علمية جادة تهتم بجدوى مقرارات برنامج دراسات المعلومات من اجل المساندة في وضع أهداف المقرارات، ودعم وتنمية السمات والمهارات الشخصية لدى الطلاب.

11. عمل دراسة مقارنة بين برامج الدراسات العليا في علوم المعلومات والمكتبات في ليبيا بنظريها بالدول العربية والاجنبية بهدف التخطيط المستقبلي لتلك البرامج بما يتلائم والتكنولوجيا المتطورة واحتياجات هذا العصر.

ختاما ينبغي ان تعي جيدا ادارة قسم دراسات المعلومات ما عليها من مسؤليات ومهام متمثلة في امداد الطالب بالمعرفة النظرية والمهارات العملية والتكنولوجية ليكون قادرا على التفاعل والعطا في بيئة العمل ويشعر بالرضا عن أدائه مستقبلا، كما ينبغي النظر الى مخرجات القسم على انها استثمار في رأس المال البشري وانها أساس التنمية وعليه يجب تزويد الخريجين دائما بالجديد والحديث في التخصص. (آل سليم،الصقري،2012،ص46)، لذا لابد من العمل لجعل سوق العمل هو من سيركض وراء الطالب، وليس العكس، من طريق تتقاسم المسؤلية وتكاثف الجهود وتعاضد سواعد المعنيين كافة سواء كانوا جامعات او مرافق المعلومات او حتى جمعيات مهنية واتحادات فالكل معني بمهمة التطوير فهي تعد مسئولية مجتمعية وليست فرديه او مؤسسيه، فاليوم لا عاصم يعصمنا من طوفان التغيير فلم يعد بوسعنا التقوقع.

قائمة ببليوغرافية بالمراجع المستخدمة

1. أسامة السيد محمود . (2006). " تخصص المكتبات والمعلومات في مفترق طريق: نحو أساس نظري راسخ"ـــ الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات،ع26،مج 13،
2. آمال عبدالمجيد فوزي.(2013). " برنامج دراسات المكتبات والمعلومات لجامعة المنيا في لائحته الجديدة دراسة تحليلية"ـــ مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 20، ع39، يناير.

3.آمال طه محمد، سهير عبدالباسط عيد(2008)."اتجاهات الطلاب نحو الدراسة بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب – جامعة بني سويف: دراسة وصفية تحليلية"._ دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات،مج 13، ع2 / مايو.

4.بشائر سعود الزندي .(2013) " نشأة وتطوير تعليم المكتبات في الكويت مع التركيز على اعداد اخصائي المعلومات السياحية" .– الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 20، ع40، يوليو.

5.جعفر على فضل (2013)."التحليل النقدي لنظريات علم المكتبات والمعلومات "._ الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات،مج20، ع39 يناير.

6.حنان الصادق بيزان .(2014) " مدى جاهزية برامج علوم المعلومات لتخريج عمال المعرفة: دراسة تقييمه للبرنامج المقترح بقسم دراسات المعلومات في ليبيا ".– الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج21،ع41،(يوليو).

7.____

________________ (2012) ". هوية التخصص في مفترق الطرق: مابين العلوم الانسانية والبحثية التطبيقية".ـــ Cybrarians Journal.ـــ ع29، سبتمبر .ـــ تاريخ الاطلاع 1-6-2013.ـــ متاح على:http://www.journal.cybrarians.org

8.____

________________ (2008)."الاتجاهات الحديثة في برامج تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف: نحو رؤية استراتيجيه للتحديث"، مجلة دراسات المعلومات، ع3، أكتوبر .ـــ تاريخ الاطلاع 2013/5/30: متاح على: http://www.informationstudies.net/images/pdf/38.pdf

9.خالد عتيق سعيد عبدالله، جاسم محمد جرجيس(2013). " التأهيل الأكاديمي في اقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الإماراتية والعراقية واليمنية في عصر المعرفة: الواقع ورؤية للتطوير"._ من وقائع اعمال المؤتمر السنوي التاسع عشر لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي حول " كسر الحواجز التقليدية لمهنة المكتبات والمعلومات والتحول نحو مستقبل البيئة المهنية الرقمية".منعقد في ابوظبي، بالفترة من 23-25 ابريل.

10.ربيعة عثمان القلال.(2009)"اقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية وقدرتها على تأهيل خريجيها للعمل في البيئة الرقمية".– من وقائع اعمال المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية"، منعقد بالدار البيضاء – المغرب، بالفترة 21-24 ديسمبر.

11.سوسن طه ضليمي .(2009) ." تعليم المعرفة للمتخصصين في برنامج الدراسات العليا لعلوم المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية تصميم مقترح لمسار إدارة المعرفة(1).ـــ مجلة المكتبات والمعلومات العربية،س 29،ع1،يناير.

12. صلاح الدين بن عيسى.(2012)"مهارات مهنة المكتبات والمعلومات ووظائفها من خلال الادلة المرجعية الريادية في أوروبا وأمريكا" ._ أعلم،ع11، اكتوبر.

13.عاطف يوسف (2008)."المعلوماتي الذي نريد، والذي هو يفيد "._ رسالة المكتبة، مج 43،ع 3+4، أيلول – كانون الاول.

14.عبدالرزاق تومي (2013)."ثقافة المعلومات من وجهة نظر اختصاصي المعلومات: دراسة ميدانية بولاية ام البرواقي" ._ مجلة المكتبات والمعلومات،مج4، ع2، ديسمبر.

15.عبدالله بن عيسى (2000). "برامج الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير في المكتبات والمعلومات: دراسة مقارنة بين الجامعات السعودية والامريكية" ._ الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات،مج7، ع14 يوليو.

16.على بن سعد العلي (2008) ."محور تقنية المعلومات في برامج اقسام المكتبات والمعلومات بدول الخليج العرب:دراسة تحليلية".– مؤتمر "القوى العاملة في المكتبات والأرشيفات بين متطلبات الإعداد وسوق العمل"، منعقد في أبوظبي 19–21 فبراير.

17. عماد عيسى صالح (2011) . "الخطط البحثية لاقسام المكتبات والمعلومات: مسحية مقارنة مع توجهات البحثية ىالعالمية"._ الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 16، ع36، يوليو.

18.فالح بن عبدالله الضرمان(2006)."التأهيل العلمي والمهارات المهنية لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات من منظور قطاع التوظيف في السعودية ".– الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات،مج13، ع25 يوليو.

19.فائقة محمد على حسن (2012)." سمات ومهارات اختصاصي المكتبات والمعلومات وفقا لتقدير أصحاب فرص العمل بمصر ومدى توافرها في برامج اقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية" .– الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات،مج19، ع37 يناير.

20. كمال بطوش(2008)."التكوين في علوم المكتبات والمعلومات بين ضرورة تحديث مقرارات التكوين وتحدي متطلبات سوق التشغيل: أقسام علم المكتبات والمعلومات في الجزائر نموذجا " ._ أعلم،ع 2+3، أكتوبر .– تاريخ الاطلاع 20 يناير 2015 .– متاح على: http://arab-afli.org/media-library/pdf/issue_2and3.pdf

21.اللجنة العلمية للنشر.(2008) .التعليم والتدريب في مجال المكتبات والمعلومات.– الرياض: مكتبة الملك فهد، مج4.

22. محمد أمين مرغلاتي، سلمه سالم البلادي (2008)." التأهيل المهني لاختصاصي المكتبة الالكترونية في أقسام علوم المكتبات والمعلومات السعودية:دراسة مقارنة " .- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج13، ع3،(سبتمبر)

23. محمد فتحي عبد الهادي (2008) ." القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات بمصر: دراسة لسوق العمل وبرامج الاعداد والتدريب في ضوء التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والبيئة الرقمية " .- مجلة اعلم، 2-3 مزدوج، ديسمبر . .- تاريخ الاطلاع 20 يناير 2015 .- متاح على:- http://arab-afli.org/shared/files/issue_2and3.pdf

24. محمد يوسف مراد. (2012) ."مدارس المكتبات والمعلومات المعتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية: دراسة تحليلية لأسمائها وبرامجها ومقرراتها"ـــ مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .ـــ مج 18،ع1، نوفمبر 2011-ابريل. .- تاريخ الإطلاع: 2012/3/25ـــ متاح على::http://www.kfnl.gov.sa

25. نايفة بنت عيد آل سليم، محمد بن ناصر الصقري.(2012)"الدور الجديد لأقسام المكتبات والمعلومات في ظل البيئة التقنية المتغيرة: دراسة حالة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس"._مجلة المكتبات والمعلومات العربية،س32،ع4، أكتوبر.

26. نجاح بنت قبلان القبلان، راشد بن سعيد الزهراني(2009)."واقع توظيف خريجي أقسام علوم المكتبات والمعلومات في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية وتطلعاته المستقبلية "._ أعلم، ع 4+5، أكتوبر .- تاريخ الاطلاع 20 يناير 2015 .- متاح على: http://arab-afli.org/media-library/pdf/issue_4and5.pdf

27. نعيمة حسن جبر (2013) ."كفايات اختصاصي المعلومات في القرن21" .- أُعدت لمجلس إدارة جمعية المكتبات المتخصصة ؛ ترجمة لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي .- تاريخ الاطلاع 24 فبراير 2015.- متاح على: http://slaagc2015.org/pdf/kefayat.pdf

28.نعيمة حسن جبر رزوقي(2005)." الدور الجديد لمهنة المعلومات في عصر هندسة المعرفة وإدارتها" .ـــ مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج10، ع2، سبتمبر 2004- فبراير. تاريخ الإطلاع: 2015/6/12.ـــ متاح على: http://www.kfnl.gov.sa

29.نعيمة حسن جبر رزوقي(2003) ." برنامج علم المكتبات والمعلومات في جامعة السلطان قابوس دراسة تحليلية" مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج8، ع2، سبتمبر 2002- فبراير..ـــ تاريخ الإطلاع: 2015/6/12.ـــ متاح على: http://www.kfnl.gov.sa

30.نهال فؤاد اسماعيل (2013)."العوامل المؤثره في اختيار الطلبة لتخصص المكتبات والمعلومات بجامعة الاسكندرية: دراسة وصفية تحليلية "._ مجلة المكتبات والمعلومات العربية،س33، ع3،يوليو/شعبان 1434.

31. وليد بن علي بن سالم البادي(2008)." تقييم الوضع الجديد لأخصائيّ المعلومات "المهـــام والوظائف: دراسة حالة لخطة قسم علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس" مؤتمر "القوى العاملة في المكتبات والأرشيفات بين متطلبات الإعداد وسوق العمل"، منعقد في أبوظبي 19-21 فبراير.

32. Ida Fajar Priyanto .(2007)" Directing Students of LIS to the Wider World of Librarianship" WORLD LIBRARY AND INFORMATION CONGRESS: 73RD IFLA GENERAL CONFERENCE AND COUNCIL 19-23 August 2007, Durban, South Africa .- Accessed 16/9/2007: Available at: http://www.ifla.org/iv/ifla73/index.htm

33. BARBARA J.GLENDENNINC , JAMES C. GORDON(1997) "Professional Associations: Promoting Leadership in a Career" LIBRARY TRENDS, Vol. 46, NO. 1,Fall 1997, pp258-277.